PROVISIONAL
A/38/PV.28
17 October 1983
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثامنة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والعشرين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الثلاثاء ، ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٣ ، الساعة ٠٠/١٥

الرئيس : السيد ايويكا (بنما)

ثم : السيد أوم براد ان (بوتان)

- اقرار جدول اعمال الدورة العادية الثامنة والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنوده : التقرير الثالث لمكتب الجمعية العامة [٨] (تابع)
- المناقشة العامة [٩] (تابع)
- خطاب سعادة القائد العام المقدم ديزيريه بوترسي ، رئيس حكومة جمهورية سورينام

ألقى كلمات :

السيد توري (غينيا)
السيد مسكين (تشاد)
السيد نزييمانا (بوروندي)
السيد لينغ كينغ (الصين)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

83-64163/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٤٠

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

اقرار جدول أعمال الدورة العادية الثامنة والثلاثين للجمعية العامة وتوزيع بنوده : التقرير الثالث لمكتب الجمعية العامة (A/38/250/Add.2)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : في الفقرة ١ (أ) و (ب) من مكتب الجمعية الوارد في الوثيقة (A/38/250/Add.2) ، يوصي المكتب بادراج بند اضافي في جدول الأعمال بعنوان : "ادانة الحرب النووية" واحالته الى اللجنة الأولى .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقر تلك التوصية ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : وفي الفقرة ٢ (أ) و (ب) يوصي المكتب بادراج بند اضافي في جدول الأعمال بعنوان : "تجميد الأسلحة النووية" واحالته الى اللجنة الأولى .

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تقر تلك التوصية أيضا ؟

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سوف نحيط رئيس اللجنة الأولى علما بالقرارين اللذين اتخذناهما لتونا .

البند ٩ من جدول الأعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد روجرز (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تظهر بليز

Digitized by UNOG Library

أمام جمعية ممثلي شعوب العالم هذه في بداية عامها الثالث كأمة مستقلة من أمم الامريكتين . لقد تحقق استقلالنا عن طريق نضال شعبنا ومن خلال مساندة البلدان التي تمثلونها هنا . اننا نواجه تحديا بانشاء مجتمع جديد يقوم على هياكل الديمقراطية التي تناسبنا تماما ، ووفقا لمبادئ السلوك الدولي التي ضمنت بقاء الأمم المتحدة لسنوات عديدة .

وكدولة من دول امريكا الوسطى والكاريبي ، فاننا نشعر بالسعادة لانتخاب السيد خورخي أيويكا ، نائب رئيس جمهورية بنما ، لرئاسة مداولات الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . ان شعب بليز وشعب بنما تربطهما أواصر تعاون وصداقة ، وقد صاغت حكومتا بلدينا علاقة الثقة والتفاهم والتأييد المتبادل ، علاقة يمكن أن تكون نموذجا يحتذى في التعاون الاقليمي .

ونحن نشيد بالمناقب الحميدة للقيادة التي اضطلع بها سلفكم ، السفير ايمرى هولاى ، ممثل هنغاريا ، الذى ترأس الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة .

ونحن نشعر بالغبطة لاستقلال الدولة الكاريبية الشقيقة سان كريستوفر ونيفيس ونرحب كذلك بها كعضو من أسرة امريكا اللاتينية والكاريبي ينضم الى هذا المحفل العالمي .

ان بليز دولة نامية صغيرة تعاني من مشكلات التخلف وبناء الأمة ، في وسط اقليم يعاني من الآثار الواسعة النطاق لعمليات التغيير ، وفي عالم تقل فرصته كثيرا في البقاء مع التقدم المتسارع في تكنولوجيا التدمير المخيفة والمهلكة .

وحتى قبل أن تستقل بليز ، كنا عضوا مؤسسا في الرابطة الكاريبية للتجارة الحرة وبعد ذلك في الاتحاد الكاريبي . ونحن أيضا من الدول الأعضاء في الكومنولث وحركة عدم الانحياز وغيرهما من المنظمات الاقليمية والدولية الأخرى . وتربطنا علاقات صداقة

Digitized by UNOG Library

وتعاون مفيدة مع معظم دول أوروبا وآسيا وافريقيا والأمريكتين . وتعترف بنا جميع دول العالم باستثناء واحدة هي غواتيمالا . ان ما تدعيه هذه الجارة الكبيرة من حقوق لا أساس لها في أرضنا ، يحول دون اقامة علاقات صداقة طبيعية مع جمهورية غواتيمالا ، ويمثل عقبة على طريق التحقيق الكامل لطاقاتنا من أجل التنمية وتحسين حال شعبينا .

اننا نمد يد الصداقة لهؤلاء الذين يطالبون بأرضنا ويسببون لنا قلقا لا داعي له ، ونطلب اليهم أن يحترموا حقنا في تقرير مصيرنا كدولة حرة ذات سيادة في اطار الحدود البرية والبحرية لبليز التي وجدت حتى قبل استقلال امريكا الوسطى ، وأن يعترفوا بهذا الحق .

ان غواتيمالا لم تمتلك قط أية حقوق على بليز ، سواء قبل استقلالها أو بعده . وهذا الصلف المتمثل في رفض الاعتراف بواقع بليز المستقلة هو الذي يمنعنا من العيش معا في سلام وتعاون ، وهذا ما ينبغي أن يفعله الجيران . وهذا الواقع يعني أن ممثلي شعب بليز هم فقط الذين يمكنهم أن يتكلموا باسم أمة بليز . ان بليز على استعداد دائما للدخول في حوار سلمي مع غواتيمالا لكي تحققا معا سبل العيش في سلام ووئام .

Digitized by UNOG Library

ان الاصرار على ذلك الموقف من جانب غواتيمالا يشكل تهديدا للسلـــم فـــي الجزء المتبقي الوحيد من أمريكا الوسطى الذى يتمتع بالسلام ، وهي قارة أصيبـــت بالصراع العنيف . ونحن نشاطر شعوبها معاناتها ونتمنى لها ولنا ظروفا أفضل . ومع ذلك فاننا ندرك أن أمريكا الوسطى تواجه اليوم مرحلة المعاناة والحنين الى تحـــرر جديد بعد قرون من السيطرة والاختلالات الاقتصادية التي أورثتنا تركة محزنة من الفقر والتفاوت والتطلعات غير المحققة .

ومع أن بليز تشاطر في تاريخ المنطقة ، فاننا بذلنا جهدا كبيرا لتجنيب شعبنا الكثير من المعاناة الناجمة عن الأزمة الراهنة . ولكن مع تزايد عمق الأزمة في منطقتنـــا، لم يعد هناك بلد لم تصبه آثارها ، وفي بلدنا يعبر اللاجئون من الدول المجـــاورة حدودنا باستمرار بحثا عن ملاذا من السلم والاستقرار وهربا من الخراب والدمار الناجمة عن الحرب الأهلية . وتقبل بليز الأشقاء من أمريكا الوسطى وتهيئ لهم مكانا في مجتمعنا ، مدفوعة الى ذلك بواجبها الانساني . ولا يتم عزل اللاجئين في معسكرات بعيدا عـــن الحياة الأساسية لمجتمع بليز . واتجاهنا التكاملي هو اشراكهم في حياة وعمل المجتمع لمساعدتهم في انتاج الغذاء واعطائهم الأمل في المستقبل ، ولا يوجد بيننا من يفقـــد الأمل في أنه سيكون في امكانهم ذات يوم العودة الى أراضيهم وديارهـــم . الا أن التدفق الكبير لأشخاص جدد يسبب بالضرورة ضغوطا شديدة على البنية الأساسيـــة المحدودة لأى بلد نام ، وفي بليز تتركز الضغوط بصفة أساسية في مجالات لا نستطيـــع مواجهة الضعف فيها : في التوظف وفي الخدمات الصحية والطبية وفي نظـــم التعلـــيم وفي الاسكان . ولكي نتمكن من مواصلة موقفنا ومواجهة هذه الحالة بفعالية ، فان بليز تحتاج الى بعض المساعدة الايجابية من الوكالات الدولية .

ان الخطوات نحو السلم والاستقرار السياسي والاقتصادى في أمريكا الوسطـــى لا يمكن أن تكون عن طريق القوة والعنف العسكرى ، فالمشاكل لا تحل عن طريق العنف. ويشعر وفد بلادى بأن الحل السياسي والتفاوضي هو أفضل طريق لتخفيف التوتـــر ، ولاعادة بعض الأمل الى شعوب المنطقة في أنها تستطيع استئناف حياتها العاديـــة . وفي هذا الخصوص فاننا نؤيد عمل مجموعة كونتادورا في مهمتها الصعبة لاعادة السلـــم والرخاء لمنطقتنا .

Digitized by UNOG Library

ونظرا لأن سياساتنا الخارجية تحث على عدم العنف واللجوء الى الوسائل السلمية في تسوية النزاعات ، فاننا ندين استخدام العنف ،لا سيما ذلك النوع الذى أدى الى قتل ضحايا أبرياء في طائرة تجارية بالقوة العسكرية . وقد أوضح وفد بلادى موقفه في رسالة الى رئيس مجلس الأمن في أيلول/سبتمبر ،ونكرر اعلان ذلك الموقف اليوم .

ان الكلمات البراقة ترد كثيرا في السعي من أجل السلم العالمي ، بينما ينطلق الذين لديهم القدرة على ضمان السلم الدائم في بناء ترساناتهم الحربية .

وتتوافق السياسة الخارجية لحكومة بليز مع سياسات حركة عدم الانحياز ،تلك السياسات التي تهدينا في حقوقنا المشروعة وفي وفي آمالنا للتحرر من علاقات الخضوع والتبعية ، وفي تحديد مصيرنا طبقا لأهدافنا وغاياتنا الوطنية . كما أنها توضح مسلكنا في الشؤون الدولية حيث القواعد الأساسية هي : احترام حق الشعوب في تقرير المصير ،وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ،وعدم اللجوء الى العنف ،والتسوية السلمية للمنازعات .

أما بالنسبة للموقف في جزر فوكلاند ،فان بليز تواصل التمسك بسياستها المعروفة والمستندة الى مبادئ تقرير المصير وعدم استخدام القوة والتسوية السلمية للمنازعات .

وتؤكد بليز مرة أخرى تأييدها لغيانا الشقيقة ،وهي دولة أمريكية لاتينية وكاريبية ، في جهودها لتدعيم استقلالها وسيادتها والحفاظ على وحدة أراضيها في مواجهة المطالبة بجزء من أراضيها من دولة مجاورة كبيرة . ونحن نلاحظ مشاركة الأمين العام في السعي من أجل التسوية السلمية والعادلة للنزاع ،وننضم اليه في الحث على الحفاظ على أفضل مناخ للتنفيذ الفعال لاتفاقية جنيف .

ولا يمكننا ،في بليز ،أن نتجاهل حقيقة أن العدالة والحقوق الأساسية مازالت غير معترف بها للعديد من شعوب العالم . ونظرا لكوننا دولة يرتبط شعبها بروابط تاريخية مع القارة الافريقية ،فاننا لا نستطيع أن نتجاهل معاناة الأغلبية السوداء في الجنوب الافريقي . حيث يواصل حكام بريتوريا العنصريون وباستهتار سياسة الفصل العنصرى من جهة ،بينما يقومون ، من جهة أخرى ،بجمع الأغلبيات العرقية في الأوطان (البانتوستانات) مستهزئين بحاجة الافريقيين الحقيقية الى الحرية والاستقلال . ولا يمكننا أن نقبل استمرار تأخير استقلال ناميبيا لأسباب لا صلة لها اطلاقا بتحرير ذلك الاقليم .

Digitized by UNOG Library

ولا يمكن تجاهل مأساة الشعب الفلسطيني ، الذى حرم من ممارسة حقه في العودة الى وطنه وأراضية ، بينما نعترف بحق اسرائيل في البقاء كدولة .

ولا نستطيع أن نتسامح مع موقف يجبر الشعب اللبناني على العيش في خوف دائم على سلامته وفي وضع حصار مستمر .

ونضم صوتنا الى النداء العالي الموجه الى الدولتين غير المنحازتين ، ايران والعراق ، لوقف الحرب والمضي قدما لتحقيق السلم العادل والمشرف والدائم من خلال المفاوضات .

ونكرر المطالبة بالتسوية السياسية في أفغانستان على أساس انسحاب القوات الأجنبية والاحترام الكامل لاستقلال وسيادة ذلك البلد ووحدة أراضيه ووضعه غير المنحاز .

لقد وقعت وصدقت بليز على معاهدة الأمم المتحدة بشأن قانون البحار، محاولة بذلك أن تساهم في زيادة فعالية هذه الانطلاقة الهامة في مجال التعاون الدولي من أجل رفاهية الانسان . ونحن نحث البلدان ، التي لم توقع على تلك الاتفاقية التاريخية ، على القيام بذلك .

وبينما نشعر بالقلق العميق ازاء التوترات والمواجهات في منطقتنا وفي اجزاء أخرى من العالم ، فان شعب بليز يدرك تماما دوره في تقديم العمل الخلاق ، ولذلك فقد وضعنا نصب أعيننا مهمة تنظيم شؤوننا الداخلية عن طريق العملية الديمقراطية المجسدة في دستور استقلالنا . ونحن نؤكد على طاعة القوانين الالهية وقوانين أمتنا ، ونضع في اعتبارنا اننا ، بقيامنا بواجباتنا الانسانية باخلاص ، نضمن للآخرين حقوقهم الانسانية . وكل جهد صغير نقوم به في مجتمعاتنا لتحسين أوضاع مواطنينا ، له أثر ايجابي على الجهد العالمي من أجل التغيير الأساسي في الهياكل الدولية وضمان حياة أفضل لجميع سكان العالم .

ومازالت الأوضاع الاقتصادية في بلداننا النامية مرتبطة بالاقدار الاقتصادية في العالم المتقدم ، وبصورة غير متوازنة وغير متكافئة . فالانخفاض في حصيلة الصادرات وارتفاع أسعار الفائدة ، والنقص الناجم عن ذلك في المتاح من النقد الأجنبي لها آثار

Digitized by UNOG Library

مدمرة على اقتصادات البلدان الفقيرة . وبالاضافة الى ذلك ، فان السياسات الحمائية التي تتبعها بعض البلدان المتقدمة النمو ، والعوائق العديدة التي تفرض على بلادنا لمنعها من التوصل الى الأسواق النقدية العالمية ، تؤدى الى تعميق المشاكل الحادة أصلا ، التي تواجه العديد من العالم النامي . لقد بذل جهد كبير من جانب الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز والعديد من التجمعات الدولية والاقليمية الأخرى المعنية بالحوار بين الشمال والجنوب وبين الجنوب والجنوب من أجل التوصل الى حلول لمشكلات التفاوت الاقتصادى الملحّة ، ولكن لم يتحقق حتى الآن أى تقدم ملموس .

Digitized by UNOG Library

ان البلدان التي كبليز مازالت تأمل ان تسفر هذه الجهود لا عن مناقشـــات اكاديمية ، بل عن أعمال ايجابية . وفي نفس الوقت ، فاننا نسخر مواردنا ونهيكـــل برامجنا الانمائية بغية الحصول على القدر الامثل من مردود طاقتنا الانتاجية .

نحن ندرك ادراكا كاملا ما بين سياساتنا الوطنية الخاصة بالتنمية والحالـــة العالمية الراهنة من علاقات متبادلة . ان سلعة التصدير الاساسية لدينا هي السكر ، وتلك صناعة يعمل فيها ٢٥ في المائة من مجموع شعبنا العامل . ونحن مضطـــرون ، تحت ضغط العنافذ المحدودة المتاحة لنا الى اسواق تفضيلية متواضعة ، الى بيـــع كمية لا يستهان بحجمها من انتاجنا في سوق عالمية متقلبة هابطة الأسعار مما يتطلب انتاجا أكبر يدر مردودات اقل .

ان لنا جميعا مصلحة في عكس مسار الحالة الاقتصادية الراهنة وما من شك في ان كل بلد مناسيستفيد اذا ما تحقق الانتعاش الاقتصادى العالمي في وقت مبكـــر ولذا فاننا جميعا سواء كنا بلدانا نامية أو بلدانا متقدمة النمو ، لدينا من الاسباب ما ينبغي ان يدفعنا الى حفز عملية المفاوضات الاقتصادية الدولية من أجل وضـــع النظام الاقتصادى الدولي الجديد . فليس بوسع اى منا ان يحل تلك المشكـــلات بمفرده .

لدينا كل الثقة في ان المصالح الجماعية للمجتمع العالمي تملي على ذلـــك المجتمع الحاجة الملحة الى ان يشارك كل اعضائه في تلك المهمة ويفيدوا من الطاقة الضخمة للامم المتحدة لتنظيم اطار المفاوضات العالمية الشاملة من اجل اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية .

ويود وفد بلادى ان يشيد بالجهود الباسلة التي يبذلها الامين العـــام للاضطلاع بالمهام الجسيمة لمنصبه الرفيع . ونحن نشاطره المشاغل التي افصح عنهـــا ببلاغـــة في تقريره عن اعمال المنظمة ، الصادر في ١٢ ايلول /سبتمبر ١٩٨٣ . وما

Digitized by UNOG Library

من سبيل اماغـنا للاحتماء من خطر الفناء المعلق فوق عنق البشرية باستمـرار الا بتأمين استمرار الامم المتحدة كأفضل الوسائل فعالية من أجل :

" توفير السلم والأمن والاستقرار والعدل للجميع" (A/38/1 ص ١٦)

ونحن على ثقة من ان البشرية عند ما تواجه الاختيار بين البقاء والفنـاء ، ستلوذ بحكم العقل وتنتصر للحياة . ذلك هو امل الامم المتحدة . وهو وعدنـا لاطفالنـا .

السيد مبارك (السودان) : يسعدني في مستهل خطابي ،ان اتقدم اليكم بأصدق التهاني بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة للامم المتحدة فـي دورتها الثامنة والثلاثين ، وأن انقل اليكم وعبركم لحكومة وشعب بنما اغتباطنا لتقلدكم لهذا المنصب الرفيع . ان وفد بلادى يدرك اسهامكم الشخصي ، كرجل دولـة مقتدر ، ودبلوماسي متمرس في اعمال ونشاطات منظومة الامم المتحدة ، واننا لعلـى يقين بأن ما تتمتعون به من حكمة وكفاءة ، سوف يعينكم في تحقيق ما نصبو اليه مـن نجاح ونتائج مثمرة وبناءة . نسوق التحية والتقدير كذلك للأمين العام للأمم المتحدة ، والذى نأمل ان تنال ملاحظاته القيمة و المقدمة لهذه الدورة ، حول ترقية عمـل وفعالية الامم المتحدة واجهزتها المختلفة ما تستحقه من بحث واهتمام .

أرجو ان تسمحوا لي أيضا ان اعرب عن تقديرنا وامتنانا لسلفكم ، السيـد ايمرى هولاى ، الذى اضطلع بادارة الدورة السابعة والثلاثين بكفاءة واقتـدار . ويسعدنا كذلك ان نرحب بانضمام سانت كريستوفر ونيفيس لعضوية الأمم المتحـدة ، واثقين ان مساهمتها ستثرى اعمال هذه المنظمة ونشاطها ، وتسهم في دعم جهود السلام العالمي .

ما بين دورة انقضت مداولاتها ، واخرى تنتظم اعمالها ، ما احوجنـا لـوقفة نتحسس خلالها وقع خطانا ، ونسترجع فيها حصيلة انجازاتنا امام التحديات الكبيرة والقضايا الرئيسية التي واجهتنا في عامنا هذا والاعوام الماضية ، لتبيـان

Digitized by UNOG Library

مواقع النجاح وأماكن الاخفاق ، علنا نستوعب حصيلة الدروس ، ونستلهمها في معالجة التطورات والمسائل الدولية الملحة التي تواجه عالمنا اليوم .

لعله ليس بخاف ان الدورة الحالية للجمعية العامة تعقد في ظروف دولية بالغة التعقيد ، وفي خضم مناخ يسوده التوتر وانتشار بؤر الحرب والصراع وعدم الاستقرار ، وفقدان الثقة ، كما تستشرى فيه ظاهرة التدخلات الاجنبية في شؤون الآخرين ، واستخدام القوة في العلاقات الدولية ، وتقل تبعا لذلك امكانات التعايش السلمي والتعاون المثمر بين كافة الامم والشعوب على اختلاف انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية . ولعل في مقدمة المخاطر التي تواجه عالمنا تزايد سباق التسلح والخطر المتصاعد للحرب النووية ، حيث بلغت اعباء الانفاق العسكرى للتسلح النووى والتقليدى رقما فلكيا بلغ ٨٠٠ بليون دولار سنويا كان من الاجدر توظيفها لجهود التنمية والتعاون الاقتصادى الدولي والسلام بين الشعوب ، ولعل ما يؤسف له ايضا ان مسألة الحد من سباق التسلح لا تزال بعيدة المنال ، بل زاد انتاج الاسلحة النووية و الكيماوية الأكثر دقة واشد فتكا ، وامتدت رقعة سباق التسلح لتشمل الفضاء الخارجي ،مما يفاقم الاخطار التي تهدد بقاء الجنس البشرى والحضارة الانسانية .

ازاء هذه الاخطار المحدقة فان بلادنا لا يسعها الا تجديد قناعتها بأن السلم والأمن الدوليين لا يمكن ضمانهما الا عن طريق تحقيق نظام الأمن الجماعي وتصدى مجلس الأمن لمسؤولياته المنصوص عليها في الميثاق بالفعالية المطلوبة ، وضمان تحقيق نزع السلاح الشامل ، لاسيما النووى منه ، في ظل اشراف دولي فعال ، واتخاذ التدابير العاجلة وذات الصلة ، وعلى رأسها القبول بالتحريم الفورى لاستخدام الاسلحة النووية ، أو التهديد باستخدامها تحت اى ظرف من الظروف ، ووضع معاهدة شاملة لحظر تجريب الاسلحة النووية ،

Digitized by UNOG Library

والتزام الدول النووية بضمانات امنية قاطعة تكفل امن البلدان غير النووية . . ان بلادى تؤكد ضرورة بقاء القارة الافريقية ومنطقة الشرق الأوسط غير نوويتين ، كما تؤيد الجهود المبذولة لجعل المحيط الهندى منطقة سلام ، ونأمل في هذا الاطار ان يتم عقد المؤتمر الذى سيكرس لذلك الهدف بعد ان تأجل عقده عدة مرات .

Digitized by UNOG Library

ان كنت قد أبرزت في مطلع خطابي هذا الجوانب القاتمة للوضع الدولي الراهن، فاننا لا نغفل الايجابيات التي حفل بها العام، وعلى رأسها عقد مؤتمر قمة عدم الانحياز بنيودلهي في آذار/مارس الماضي كتجمع لأكبر عدد من رؤوساء الدول والحكومات في العالم. وقد أشار المؤتمر الى خطورة التحديات التي تهدد الأمن والسلم العالمي، كما أكدت رسالة نيودلهي الدور الايجابي الذى تقوم به حركة عدم الانحياز في دعم الاستقرار واقامة نظام اقتصادى عالمي جديد.

شهد العام أيضا التئام شمل منظمة الوحدة الافريقية بانعقاد مؤتمر قمتها التاسع عشر بأديس أبابا في حزيران/يونيه الماضي بعد تعثر قارب العامين وقد جاء انعقاد المؤتمر دعما لدور ذلك التجمع الاقليمي الهام في حل مشاكل القارة وتعزيزا لجهود الأسرة الدولية لتحقيق الأمن والسلام والتعاون المشترك.

لست في حاجة الى تبيان ما يشكله الوضع في الشرق الأوسط من مخاطر حقيقية لا لشعوب تلك المنطقة فحسب، بل للأمن والسلام في العالم أجمع.

ان غياب الحل العادل والدائم للقضية الفلسطينية التي تمثل جوهر ولب الصراع في الشرق الأوسط، قد أدى الى تدهور مستمر للأوضاع في المنطقة خاصة مع تمادى اسرائيل في احتلالها للأراضي العربية وطمس هويتها والتنكيل بأهلها وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه الثابتة والمشروعة التي كفلها ميثاق الأمم المتحدة وأكدتها قراراتها المتعددة منذ انشاء هذه المنظمة.

لقد اكدت الدول العربية عبر مؤتمر قمتها في فاس تمسكها بخيار السلام القائم على الحق والعدل لكل دول وشعوب المنطقة، وتهيأت بذلك فرصة تاريخية لاحلال السلام في أكثر مناطق العالم حساسية وأهمية، الا ان اسرائيل اختارت ان تجنح بعيدا عن السلم، وان تواصل استخفافها بكل جهود السلام.

لقد اوضحت الأسرة الدولية في محافل ومناسبات متعددة، كان آخرها المؤتمر الدولي بشأن قضية فلسطين الذى انعقد في جنيف مؤخرا، ان السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط لن يتأتى الا بانسحاب اسرائيل الكامل وغير المشروط من جميع

Digitized by UNOG Library

الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس ، وتمكين الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي والوحيد ، من ممارسة حقوقه المشروعة وغير القابلة للتصرف ، بما في ذلك انشاء دولته المستقلة وفق ارادته الحرة ، وسوف تظل هذه الشروط أساسا راسخا للسلام القائم على العدل لا المفروض بقوة السلاح .

ان تمرد اسرائيل المستمر على ارادة الاسرة الدولية ينذر بانفجار جديد ما لم ترغم اسرائيل وخاصة من قبل اصدقائها على تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن لانهاء عدوانها واحتلالها لأراضي الغير وضمها بقوة السلاح ، وسوف تظل قضية فلسطين والشرق الأوسط امتحانا حقيقيا لمصداقية هذه المنظمة الدولية التي تعلق عليها الدول والشعوب آمالا عريضة للحفاظ على الأمن والسلام القائمين على الحق والعدل واحترام الحقوق المشروعة للشعوب.

لقد امتدت مخططات اسرائيل الى لبنان الشقيق فتعرض للهجمة الاسرائيلية الشرسة التي زادت مشاكل المنطقة تعقيدا وهدفت فيما هدفت الى تقويض الصورة الفريدة التي عرف بها ذلك المجتمع ، ونود ان نؤكد من جديد ضرورة انسحاب اسرائيل غير المشروط بموجب قرارات مجلس الأمن ، حتى يتمكن لبنان من استعادة استقلاله وسيادته ووحدة ترابه ، بعيدا عن أية تدخلات خارجية . وأرجو أن أنتهز هذه الفرصة لأشيد بالجهود الاخيرة التي توجت باتفاق وقف النار ، آملين ان تقود الى خطوات فعالة لتحقيق السلام والاستقرار .

ومن جهة أخرى لا تزال التطورات الخطيرة في جنوب القارة الافريقية بسبب سياسات وممارسات حكومة الأقلية العنصرية البيضاء في بريتوريا تثير اهتمام وقلق شعوب ودول العالم كله ، كما لا تزال السلطات العنصرية تصر على اتباع سياسة الفصل العرقي التي رفضها المجتمع الدولي وأكد ادانته لها كجريمة ضد الانسانية في العديد من المنابر والمناسبات التي كان آخرها المؤتمر الدولي الثاني لمناهضة العنصرية والتمييز العنصرى والذى عقد بجنيف في آب/اغسطس الماضي .

Digitized by UNOG Library

ان السودان ، حكومة وشعبا ، يدين سياسات وممارسات النظام القهـــــرى في بريتوريا ضد الغالبية العظمى من السكان ، واعتداءاته على الدول الافريقيـــــة المجاورة ونزعته الى الحفاظ على نظام الفصل العنصرى عبر القوة النووية وغيرهـــــا ، كما نحذر من مناورات حكومة الأقلية البيضاء وما تدعيه من سياسات التغير التدريجـــي ومنح ترتيبات دستورية للملونين . وسيظل السودان سندا قويا ودعما غير محـــــدود للمناضلين من اجل الحرية بقيادة حركات التحرير في الجنوب الافريقي الى ان تتحقـق لشعبي جنوب افريقيا وناميبيا الحرية والانعتاق والمساواة .

وفي ناميبيا لا تزال حكومة جنوب افريقيا العنصرية تضع العراقيل لتقويـــــض خطة التسوية السلمية وفق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) وتسعى لتمديد فتـــــرة استعمارها للاقليم واستنزاف ثرواته غير عابئة بارادة المجتمع الدولي ، والذى تشكـــــل مسألة ناميبيا احدى أهم أولوياته .

لقد تابعت الأسرة الدولية باهتمام كبير التطورات الحالية لمسألة ناميبيـــــا ، وآخرها قيام الأمين العام بجهد مقدر في المنطقة ، واضطلاعه بمشاورة الأطـــــراف المعنية حسبما طالب بذلك اجتماع مجلس الأمن في أيار/مايو الماضي . واننـــــا الآن وبعد انتهاء مهمة الأمين العام، نرى ضرورة ان يشرع مجلس الأمن في وضع التسويـــة السلمية المتفق عليها موضع التنفيذ وفق جدول زمني محدد تلتزم به جنوب افريقيـــــا دون اقحام للعناصر الخارجية مثل الربط بين استقلال ناميبيا والتواجد العسكـــــرى الكوبي في أنغولا ، لأن استقلال شعب ناميبيا حق أساسي ومشروع لا يخضع للشـــروط والمزايدات، وهو حق يتطلب عملا دوليا عاجلا لممارسة كل الضغوط على حكومـــــة جنوب افريقيا حتى يتسنى لشعب ناميبيا تقرير مستقبله ومصيره بقيادة سوابو ممثلـــــه الشرعي الوحيد .

Digitized by UNOG Library

ومن القضايا الا فريقية الأخرى التي تحظى باهتمامنا مسألة تشاد . فقد تابع السودان باهتمام بالغ تطورات الأحداث في تشاد الشقيقة ، بحكم الجوار والصلات الوثيقة التي تربط بين الشعبين ، وتأثرنا بما يجرى هنالك سلبا وايجابا . واذا كان السودان قد جعل سياسة حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للأقطار الأخرى منهجا واتجاها ثابتا لسياسته الخارجية فانه لا يسعنا الا أن نبدى قلقنا ازاء ما تتعرض له الشقيقة تشاد من عدوان ينتهك هذه المبادئ ويقوض سيادة واستقلال دولة عضو بهذه المنظمة الموقرة .

ولقد تابعت الأسرة الدولية المداولات الخاصة بشكوى تشاد أمام مجلس الأمن ضد المحاولات الرامية لفرض نظام معين والاطاحة بالحكومة الشرعية والمعترف بها من قبل الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الا فريقية ، الا أنه مما يدعو للأسف حقا أن مجلس الأمن ، وهو الهيئة المناط بها حفظ السلام والأمن الدوليين ، قد وقف عاجزا عن الاضطلاع بمسؤولياته على الرغم من أن الغزو والعدوان الذى تعرضت له تشاد جاء سافرا ومستهدفا لسيادة واستقلال ذلك القطر ووحدته الاقليمية ، الأمر الذى لا يضعف مصداقية مجلس الأمن فحسب ، بل يثير مخاوف العديد من الدول التي لا تملك القوة المناسبة لردع العدوان الخارجي ، ويشجع على استمرار مغامرات مشابهة في غياب الرادع الذى يصون استقلال هذه الدول ووحدتها وسلامتها الاقليمية

ان السودان يؤيد جهود منظمة الوحدة الا فريقية لمساعدة حكومة تشاد التي أكد شرعيتها مؤتمر القمة الا فريقي التاسع عشر ، ونأمل أن تتمكن الحكومة الشرعية في تشاد ، في ظل سند منظمة الوحدة الا فريقية والسند الدولي ، من مواجهة مشاكل تشاد الداخلية دون تدخل أجنبي حتى تتفرغ لمشاكل البناء الاقتصادى الداخلي .

أما بشأن مسألة الصحراء الغربية فاننا نأمل أن تكون أجواء الوفاق التي برزت في منطقة المغرب العربي خير دافع لتحقيق الأمن والاستقرار في تلك المنطقة ، وحل هذه القضية عن طريق اجراء الاستفتاء لسكان الصحراء وصولا الى تسوية سلمية دائمة تحقن دماء الأشقاء وتبشر بعهد جديد من العلاقات بين دول المنطقة .

Digitized by UNOG Library

ويتابع شعب وحكومة السودان، بأسى بالغ واهتمام كبير، استمرار الحرب بين العراق وايران لأكثر من ثلاثة أعوام رغم الجهود الدولية الكثيرة التي بذلت لوقفها، ولحل الخلافات بين البلدين المسلمين الجارين بالطرق السلمية. ان ما يؤسف له انه بالرغم من المبادرات الايجابية التي تقدم بها العراق لوقف الحرب، فان ايران لم تستجب لهذه المبادرات. ونحن، اذ نأمل ان تقود جهود الأمم المتحدة والجهود الأخرى المبذولة الى وقف الحرب وتسوية النزاع بالطرق السلمية، نطالب حكومة ايران، مرة أخرى، بقبول هذه المبادرات السلمية لانهاء الحرب، بغية توجيه ثروات البلدين وقدراتهما البشرية والمادية لما فيه خير ونفع شعبيهما والعالم أجمع.

لقد ظل السودان يؤمن دوما بضرورة حل وفض الخلافات والمنازعات الدولية بالطرق السلمية وعن طريق الحوار والتفاوض دون اللجوء الى استخدام القوة والعدوان. ومن منطلق هذا الايمان كانت مطالباتنا الدائمة بضرورة سحب القوات الأجنبية من أفغانستان وكمبوتشيا واعطاء شعبيهما فرصة التمتع بحقوقهما الانسانية الثابتة والمشروعة في الحرية، وتقرير مستقبلهما وفق ارادتهما الحرة دون تدخل أو املاء خارجي. ومن هنا أيضا ظللنا ننادي بضرورة حل النزاع بين كوريا الجنوبية والشمالية، والنزاع بين الطائفتين في قبرص، سلميا وعن طريق الحوار، وفق تطلعات الشعوب المعنية ورغباتها الحرة دون تدخل أجنبي أو وصاية.

وفي منطقتي أمريكا الوسطى والبحر الكاريبي نأمل أن تكلل جهود السلام، وعلى رأسها جهود مجموعة دول الكونتادورا، بالنجاح في ايجاد تسوية سلمية تمكن دول المنطقة من الانصراف الى تحقيق آمال التقدم والرخاء لشعوبها.

واذ نستعرض أحداث العام المنصرم على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية، لا يسعنا الا الشعور بمزيد من خيبة الأمل ونحن نرى عاما آخر يمر دون أن تتمكن الأسرة الدولية من مواجهة خطر مشترك يتهددها بأسرها، وأعني الأزمة الاقتصادية الدولية الطاحنة. ولعل ما يعمق شعورنا بخيبة الأمل عاملان، أولهما: أن توقعات الانتعاش الاقتصادي التي قيل انها - لوحدها - كفيلة بايجاد الحلول للمشاكل الاقتصادية الدولية

Digitized by UNOG Library

عامة ، ومشاكل الدول النامية على وجه الخصوص ، لم تثمر ولم تؤت أكلا تذكر ؛ والعامـــل الثاني هو أن العالم شهد جهدا جادا من قبل الدول النامية ، من خلال مؤتمر قمـــة نيودلهي ومؤتمر بيونس آيرس لمجموعة الـ ٧٧ ، لعكس رؤيتها للأزمة الاقتصادية وطرق حلهـــا في وضوح وواقعية ومرونة ، بيد أن ردود الفعل من قبل الدول المتقدمة لم ترق الى مستوى وجدية هذا الجهد الممتاز ، كما أوضحت نتائج قمة ويليامزبيرغ ومؤتمر الانكتاد السادس ، في الوقت الذى أجمعت فيه دول المجموعة الدولية على اختلاف درجات تقدمها على عمـــق الأزمة الاقتصادية وخطورتها على اقتصادياتها ورفاهية شعوبها ، كما أجمعت على أن الدول النامية عموما ، وأقلها نموا على وجه الخصوص ، أكثر تعرضا لويلات الأزمة الاقتصادية ، وأقل مقدرة على مواجهة تبعاتها واحداث التكيف اللازم لامتصاص آثارها المدمرة . وكنا نحســـب أن الاجماع الدولي على خطورة الأزمة حافز قوى لوضوح وسائل معالجة هذه الأزمة عن طريق التكاتف والتعاون الدوليين من خلال معالجة شاملة لكل أوجه الأزمة ، وذلك عن طريـــق المفاوضات الشاملة التي اقترحتها الدول النامية لسنوات خلت ، وآمنت بأهميتها الـــدول المتقدمة النمو دون أن يقود هذا الى بداية فعلية لهذه المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

يعاني السودان، كغيره من الدول النامية عامة، واقل الدول نموا على وجه الخصوص، من الاثار السلبية للازمة الاقتصادية الدولية الطاحنة. ولمواجهة آثار هذه الازمة، ينتهج السودان سياسة الاعتماد على الذات من جهة، والتعاون الاقتصادى على الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية من جهة اخرى.

وفي سياق بلورة نهج الاعتماد على الذات، يعمل السودان على استغلال قدراته وموارده المحلية لتنفيذ برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى توسيع قاعدة المشاركة السياسية والاقتصادية باتباع نظام اللامركزية والحكم الاقليمي. وفي اطار التعاون الاقتصادى والفني بين الدول النامية، يعمل السودان جاهدا لتدعيم علاقاته الثنائية والاقليمية، عن طريق اللجان الوزارية المشتركة وفي اطار التجمعات الاقليمية وتجمعات الدول النامية، خاصة في اطار برنامج عمل لاغوس وبرنامج عمل كراكاس. ولعل خير مثال في هذا الاطار هو برنامج التعاون المشترك بين الشعبين السوداني والمصرى، الذى توج مؤخرا بتوقيع ميثاق التكامل بين البلدين الشقيقين، والذى يمثل نواة طيبة، وبداية راسخة لتعاون اقليمي أوسع تشارك فيه دول المنطقتين العربية والافريقية والدول النامية الاخرى.

الى جانب الاثار السلبية للأزمة الاقتصادية العالمية يعاني السودان، مثلما تعاني بعض الدول الافريقية، من عبء تدفقات اللاجئين المستمرة والمتزايدة، التي تستنزف قدرا ليس باليسير من الموارد والجهود المحلية. وقد أفلح السودان، بجهوده الخاصة ومساعدة الدول الصديقة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، في تقديم العون للاجئين الى أراضيه. وذلك من منطلق والتزام انساني وخلقي. ولكننا ما زلنا نؤمن أن المعالجة الدائمة لمشاكل اللاجئين لا تتأتى الا عن طريق العودة الاختيارية الى أوطانهم، وذلك عن طريق معالجة الجذور السياسية وغيرها من أسباب اللجوء، حسبما أشار الامين العام في تقريره السنوى لهذه الدورة. وريثما يتم التوصل الى مثل هذه المعالجة الدائمة لمشاكل اللاجئين، نأمل أن يستمر الدعم

Digitized by UNOG Library

الدولي للدول المضيفة للاجئين ، خاصة في افريقيا . وفي هذا الصدد ، نأمل أن تكون مشاركة ومساهمة الاسرة الدولية في المؤتمر الثاني للاجئين في افريقيا ، المزمع عقده في عام ١٩٨٤ ، متسقة مع احتياجات اللاجئين والدول المضيفة لهم في افريقيا .

ان الموضوعات الملحة التي يحفل بها جدول أعمال هذه الدورة ، والمناخ الدولي الذى تنعقد فيه ، وحضور ذلك العدد الكبير من رؤساء الدول والحكومات يشكل تمييزا لهذه الدورة عن سائر الدورات السابقة ، وهي في تقديرنا سانحة طيبة لكي تجدد الأسرة الدولية التزامها الصادق بميثاق الامم المتحدة ، فعلا لا قولا ، لاضفاء الفاعلية المطلوبة للامم المتحدة وأجهزتها ، خاصة مجلس الأمن . وذلك لضمان تحقيق الأمن والسلم الدوليين ولترقية التعاون الدولي في المجالات الاخرى . ونأمل في الختام أن تكون هذه الدورة - بما يمكن أن تحققه من نتائج مثمرة - معلما بارزا في تاريخ عملنا الجماعي المشترك ، والله الموفق .

السيد الساموه (غانا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : انه لشرف لى ومبعث سرور بالغ أن أقدم لكم ، سيدى الرئيس ، أخلص تهاني وفد بلادى ، وكذلك تهاني حكومة وشعب غانا ، لانتخابكم لهذا المنصب السامي ، منصب رئيس الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة . واني على ثقة من أن خبرتكم الطويلة في الشؤون الدولية والدبلوماسية سوف تضمن لمناقشاتنا ومداولاتنا ، خلال هذه الدورة أن تأتي بنتيجة مثمرة وناجحة . انه ليس شعب غانا وحده الذى يشعر بالاحترام الكبير والتقدير لبلدكم ، وانما أيضا عدد كبير من الشعوب في انحاء العالم الممثلة هنا ، ولذا فانه بانتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، لا نقدم الثناء لشخصكم فحسب ، وانما ايضا لبلدكم العظيم ، بنما ، الذى يتمتع بلدى معه بافضل علاقات الود والصداقة .

ان سلفكم ، السيد ايمرى هولاى ، ممثل هنغاريا ، يستحق ايضا اشادتنا وتهانينا للمستوى العالي من الاداء والانجاز الذى حققه خلال توليه الرئاسة في الدورة السابقة .

Digitized by UNOG Library

وينبغي أيضا أن اشيد بالامين العام ،الذى لم تكل جهوده ، في مواجهة صعاب متزايدة ، وأظهر شجاعة كبرى وحسن بصيرة وحساسية في محاولة العودة بعالمنا المضطرب الى الحد الادني من السلم والاستقرار . ان حكومة وشعب غانا يقدران بعمق منجزات السيد خافيير بيريز دى كوييار في جميع مجالات المساعي التي سمحت له الامم المتحدة - عن طريق أعضائها - بأن يلعب فيها دورا أو يدلي برأى .

ان وفد غانا يسره للغاية أن يرحب في أسرة الأمم المتحدة بسان كريستوفر ونيفيس ، التي أصبحت مستقلة منذ عدة اسابيع . لقد لعبت سان كريستوفر ونيفيس دورا هاما في التحول الاجتماعي لمنطقة الكاريبي . وبالنيابة عن حكومتي ، اهنئ سان كريستوفر ونيفيس لنيلها الاستقلال واود أن اؤكد لها أن غانا مستعدة للتعاون مع الدولة الجديدة في جهودها لتحقيق الاهداف المشتركة لبلدينا .

الواقع ،انه من المزعج والمخيب للآمال أن المسرح السياسي الدولي لم يظهر اية علامة للتحسن منذ الدورة السابقة للجمعية العامة . فكل منطقة في العالم تقريبا تعاني من الحرب او تواجه تهديدا بالحرب . وبدلا من تبني مبدا التسوية السلمية للمنازعات ، فاننا نشهد عودة المبدأ القائل بان " القوة هي الحق " . وهناك استعراض متبجح للقوة العسكرية او دبلوماسية السفن المسلحة ، في وقت أكدت فيه مائدة المفاوضات والحوار توقعات أعظم للسلم والامن .

Digitized by UNOG Library

وهذه علامة تنذر بالسوء لأنها تمثل تدهورا بالغ الخطورة ويثير الانزعاج في الموقف الأمني الدولي ؛ وتشاهد بوضوح في كل مكان ــ في افريقيا والشرق الأوسط وفي آسيا وامريكا الوسطى . وفي كل هذه المناطق تشتعل حرب أو اخرى ؛ ويحمل دعاة الظلم والقمع والاستعمار والاستغلال والتعصّب العرقي والامبريالية السلاح ضد قوى التقدم وكرامة الانسان وحريته .

وفي قارة افريقيا يتركز الضوء مرة اخرى على تشاد حيث تتدخل دول غير افريقية ، بما فيها دولة عظمى رئيسية ، في الشؤون الداخلية لهذا البلد ، وتسلب منظمة الوحدة الافريقية فرصة التوصل الى حل سلمي لمشكلة طال امدها ، وتمزّق هذا البلد لسوء الحظ.

ولأكثر من عشرين عاما لم يشهد شعب تشاد التعس ــ فيما عدا فترات متقطعة قلقة ــ سوى اقتتال ودمار مستمر لبلده ، تشعلهما قوى خارجية تسعى الى الحفاظ على ما تسميه مناطق النفوذ . ان المآسي التي نشهدها في تشاد واجزاء اخرى من افريقيا ، بل وفي المناطق الاخرى المقهورة من العالم ، ما هي الاّ استغلال صارخ ومتعجرف لشعوب غير مرتابة ، لخدمة المصالح الوطنية للآخرين . ان شعب تشاد ضحية لالتزام دولة كبرى بالحصول على مناطق نفوذ .

ونحن نعتقد انه اذا ما توقف التدخل الخارجي ، فسوف يسهم ذلك في حل مشكلة تشاد . ولهذا نوجه نداء جادا الى جميع الدول الخارجية لسحب قواتها ومستشاريها ومدربيها وجميع الأشكال الاخرى لوجودها من تشاد . ان حلا تفاوضيا مرضيا للجماعات المختلفة في تشاد هو السياسة السليمة الوحيدة . ومن أجل مصلحة شعب تشاد الذي يعاني ، نطالب كل الجماعات المتحاربة بأن تدخل في مفاوضات سلمية ترمي الى تصفية ما بينها من خلافات .

والصحراء الغربية منطقة اخرى تثير قلقنا ايضا . فهناك كذلك نجد ان التدخل الاجنبي للدول العظمى يبقي على اشتعال نيران الحرب لسنوات عديدة ، وبالتالي يقلل من فرص التوصل الى تسوية سلمية لهذا النزاع . ونود فيما يتعلق بالموقف في الصحراء

Digitized by UNOG Library

الغربية أن نكرر دعوة منظمة الوحدة الافريقية الى وقف فورى لاطلاق النار ، واجراء مفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو بما يؤدى الى استفتاء يجرى تنظيمه تحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية وبمساعدة الأمم المتحدة .

وفي منطقتين اخريين في افريقيا — في جنوب افريقيا وناميبيا — لا تزال الاغلبية السوداء أسيرة نظام الفصل العنصرى ، وهو أكثر نظم الاخضاع الاستعمارى والعنصرى وحشية وقسوة واضطهادا .

ومن بين الممارسات الارهابية الاخيرة لنظام الفصل العنصرى ضد الشعب الاسود في جنوب افريقيا عملية قتل وحشي لثلاثة ابطال شجعان من المناضلين من أجل الحرية ، حكم عليهم بالاعدام في ظل القوانين الظالمة لبريتوريا ، لمحاولتهم العمل من أجل قضية الحرية والعدل وكرامة الانسان لبلدهم وشعبهم . ولقد تجاهل النظام العنصرى في جنوب افريقيا جميع النداءات الدولية باستعمال الرأفة واعدم في التاسع من حزيران/يونيه هؤلاء المناضلين الشجعان من المؤتمر الوطني الافريقي .

ان هذه الأعمال وغيرها ، التي تشكل جزءا من التكتيكات الوحشية القمعية التي يمارسها نظام جنوب افريقيا ، تتسم بالنفاق والانحراف . ان ما يسمى بالمشاركة في السلطة التي ترمي الى اعطاء السكان الآسيويين والملونين سلطة سياسية محدودة وشكلية بينما تحرم الاغلبية السوداء من أى مشاركة في العملية السياسية ، ليس سوى خدعة سياسية كبيرة . كذلك في ناميبيا نجد ان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) تجرى اعاقته بسبب تعنّت جنوب افريقيا ، وادخال المصالح الاستراتيجية العالمية لدولة عظمى رئيسية في هذه المعادلة . ان الربط بين وجود القوات الكوبية في انغولا ومشكلة ناميبيا يؤخر بالقطع استقلال ناميبيا . وبينما يجرى التشدق بمزايا نظرية الربط فان الضغوط العسكرية ضد انغولا يجرى تكثيفها على نحو يجعل وجود القوات الكوبية في انغولا أكثر ضرورة . فما هي حرية جنوب افريقيا اذن في عملية التفاوض للوصول الى تسوية لمشكلة ناميبيا ؟ من الذى لا يستطيع ان يرى ان جنوب افريقيا واصدقاءها يفضلون جوزيف سافيمبي في لواندا

Digitized by UNOG Library

على النظام الحالي الذى وجدوا ان التزامه بالحرية الحقيقية للانغوليين لا يتفق مع مصالحهم ؟ من الذى لا يستطيع ان يرى ان سياسة تأييد سافيمبي هي سياسة لصالح تكريس الفصل العنصرى والاستعمار الجديد ؟ ان النظرية التي ترى ان حركات التحرر هي أدوات للتوسع الشيوعي لا تزال حية اليوم ، وتتوافق مع تعميق لغة الحرب الباردة .

ومادام الفصل العنصرى موجودا ، ومادام استقلال ناميبيا يجرى اعاقته ، فان النضال من أجل التحرر سوف يستمر . وحيث يفشل المنطق والعقل فان الجواب هو القوة . لذلك فاننا في غانا نتعهد بأن نقدم كل مساعدة ممكنة للمناضلين من أجل الحرية في الجنوب الافريقي حتى يتحقق النصر* .

ان أى أحد يستطيع ان يتنبأ بالانفجار الذى يمكن أن يؤدى اليه الموقف في الجنوب الافريقي اذا ما استمرت الاحوال الحالية . ونحن في غانا على استعداد ، اذا ما تطلب الموقف ، لأن نقوم بواجبنا الدولي الثورى بالقتال الى جانب المناضلين من أجل الحرية ودول خط المواجهة التي تواجه خطر الفصل العنصرى .

ربما كان السعي من أجل مناطق النفوذ والمصالح الاستراتيجية العالمية هو نتيجة حتمية للموقف العالمي . ولكن الذى نرفض قبوله في غانا باعتباره أمرا حتميا هو الطريقة التي يساعد بها البعض منا في افريقيا على تحقيق هذه المفاهيم . وهذا مظهر من مظاهر الدمار النفسي الذى حل بافريقيا نتيجة الاستعمار . ففي تشاد والصحراء الغربية والقرن الافريقي والجنوب الافريقي نجد العقلية التي تسمح باستغلال شعوبنا من جانب قوى اجنبية . وبغير امثال سافيمبي ما كان يمكن لافريقيا ان تصبح ملعبا للدول الاجنبية . ولا يكفي ان نلوم الامبريالية على مشكلات افريقيا ؛ فلابد ان يلوم الافارقة انفسهم اذ سمحوا للامبريالية ان تتحكم فيهم . ان جماهيرنا المعانية تستحق ما هو أفضل . ان الاستغلال ، الذى يعني حرية الاختيار ، لا يجب ان يظل شعارا يعمل من ورائه الاستعمار من أجل استغلال القارة .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد برادان (بوتان) .

Digitized by UNOG Library

ان مأساة افريقيا تتجسد على نحو أكبر في الشرق الأوسط . فبينما يستمع العالم الى حديث لا يمل عن وطن لليهود ، وحدود آمنة يمكن الدفاع عنها لاسرائيل ، يجرى ذبح الفلسطينيين وتشتيتهم ، ويحرمون من وطن أو حدود آمنة . ان التدفق المستمر للأسلحة المتطورة الفتاكة يجعل توسع اسرائيل ممكنا . ولسوء الحظ ، وفي مواجهة ذلك كله ، فان العالم العربي لا يزال مسرحا للانقسام والمكائد التي تقف وراءها الامبريالية . وبالقطع ففي مثل هذا الموقف سيظل الاعتراف بحقوق الفلسطينيين سرابا ، كما ستظل الشعوب التعسة في المنطقة ضحايا ظروف لا تستطيع التحكم فيها .

ان غانا سوف تواصل القيام بدورها المتواضع من خلال قوات الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، مادام ذلك ضروريا للحفاظ على ما يمكن الحفاظ عليه من سلم وأمن في لبنان وفي مناطق اخرى في الشرق الأوسط . والذى نفضله مع ذلك هو محاولة جادة للتوصل الى تسوية شاملة تعني السلم والأمن لشعوب المنطقة . ومثل هذه التسوية لابد ان تأخذ المصالح المشروعة للفلسطينيين ودولة اسرائيل في الاعتبار .

وفي المنطقة ايضا يؤلمنا ان نجد ان الصراع المسلح المدمر بين ايران والعراق مستمر بغير نقصان . ان الحرب المستمرة تشكل خيبة أمل عميقة لحركة عدم الانحياز التي كان هذا الصراع بمثابة اختبار مرير لتضامنها . ان التكلفة المذهلة لهذه الحرب التي لا لزوم لها تشكل ظلما للقضية الاقتصادية للعالم الثالث . ومرة اخرى نناشد العراق وايران ان تضعا اسلحتهما جانبا وان تسعيا الى حل سلمي تفاوضي لخلافاتهما .

ومما يثير القلق ايضا الصراع في افغانستان . وهناك ، كما هو الحال في اماكن اخرى ، نجد ان الشعب ضحية للتنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، ولنظرية المصالح الاستراتيجية العالمية . ونود ان نؤكد من جديد موقفنا القائل بانه لا يمكن ان يكون هناك سلم في افغانستان الا اذا تم سحب جميع القوات الاجنبية . ان شعب افغانستان من حقه ان يعيش بغير خوف من تخريب لاستقلاله أو انتهاك لأراضيه . وينبغي ان يسمح له بحرية ان ينظم مجتمعه وفقا لما يختاره . وينطبق ذلك ايضا على كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

ان الصراع في امريكا الوسطى بدأ يبرز كأخطر تهديد لسلم العالم بعد الشرق الأوسط • ان سعي الشعوب من أجل العدالة الاجتماعية قد واجه فجأة المصالح الاستراتيجية لدول خارجية • ان ثورة اجتماعية في السلفادور يتم تحويلها الى بؤرة ساخنة للصراع الدولي والجدل الايديولوجي • ومن هنا فان قوى التقدم الاجتماعي في نيكاراغوا وفي أماكن أخرى في المنطقة بدأت تتعرّض لضغوط اقتصادية وعسكرية استفزازية عنيفة •

Digitized by UNOG Library

وهناك خطر الا نستفيد من دروس التاريخ . لا يمكن كبت شعب يتـــوق الى العدالة الاجتماعية والاستقلال . يمكن تأخير تحقيق تلك الرغبة ، ولكن الشعب ، في النهاية ، يجد الوسيلة اللازمة للتعبير عنها وغالبا ما يكون هذا التعبير فـــي شكل اعنف كلما طال تأخيره . ولا يسعنا الا ان نفزع لما يعنيه النزاع في هـــذه المنطقة بالنسبة للجماهير التي تعاني . ونأمل ان تكون هناك رغبة حقيقية ، مـــن جانب كل الضالعين في هذا النزاع ، في السعي الى تسوية سلمية تتفق وطموحـات الجماهير الى العدالة الاجتماعية . وفي هذا الصدد نأمل ان تنجح جهود مجموعة كونتادورا في الوصول بكل بلدان المنطقة الى مائدة المفاوضات .

ان توقيع اتفاقية قانون البحار في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٢ ، كان بمثابة بداية التنظيم ، على نحو شرعي ، لنظام قانوني دولي جديد يحكم استخدامـات المحيطات . واحد الجوانب الهامة للاتفاقية هو المفهوم الخاص " بالتراث المشـترك للانسانية " . وحيث ان البحار ، وقاع البحار ، وقاع المحيطات تشكل كلها تراثـــا مشتركا للانسانية ، يصبح لزاما على اعضاء المجتمع الدولي ان يعملوا معا في ظـــل هذه الاتفاقية من أجل الاستغلال السلمي لموارد قاع البحار والمحيطات لصالح كـل الشعوب . ان مفـــهوم التراث المشترك للانسانية يتيح فرصة لتقليل التنافس والصراع ، ويستحق ان يمتد الى مجالات اخرى مثل الفضاء الخارجي . ونأمل ان تحظى هـــذه الفكرة برضى اولئك الذين لا يميلون ، بسبب تفوقهم التكنولوجي ، الى التحقق مـن قيمتها . ولابد ان يكون العالم قد تعلم الآن الدروس المستمدة من انتهاج سياسة مفتوحة للجميع ، سواء كان ذلك في حيازة الاراضي المستعمرة أو مناطق النفوذ ، أو في السعي من أجل مزايا مادية أو تفوق في مجال الاسلحة .

ان سباق التسلح مستمـر ويزداد شدة منذ الدورة الاستثنائية الأولـــى لنزع السلاح التي عقدت في عام ١٩٧٨ . وتجرى التضحية برخاء شعوب العالم مـن أجل سباق التسلح . وتوضح الاحصاءات ان اكثر مـــن ٧٠٠ ٠٠٠ من العلمـــاء

Digitized by UNOG Library

والمهندسين يقومون بعمليات بحث وتطوير للأغراض العسكرية ، وان ٥ ملايين على الأقل من العمال يشتركون على نحو مباشر في انتاج الاسلحة والمعدات العسكرية المتخصصة الأخرى ؛ وان الانفاق العالمي على البحوث والتطوير في المجال العسكرى يزيد على ٣٥ بليون دولار ، أو ما يقرب من ربع كل ما ينفق على البحوث؛ وان نسبة تتراوح بين ٥ و ٦ في المائة من اجمالي الاستهلاك العالمي للبترول تستخدم للأغراض العسكرية ؛ كل ذلك في عالم مليء بالأمية والجوع وسوء التغذية والقذارة والأمراض الفتاكة . هل يمكن لعالم يواجه عملية ابطاء عالمي للتنمية والاداء الاقتصاديين ـ الاجتماعيين ان يواصل الانفاق العسكرى على هذا النحو ؟

اننا نرى ان العالم سيكون مكانا افضل للعيش فيه ، وانه كان يمكن تجنب بعض ، ان لم يكن كل ، الفورات الاجتماعية الحالية ، لو ان الموارد التي تنفق على الاغراض العسكرية انفقت من أجل تنمية البشرية وتقدمها . ان التصعيد الكمي والنوعي لانتاج الأسلحة خاصة الأسلحة النووية ، قد بلغ الآن حدا غير معقول يضر بالمصالح الاقتصادية للبلدان النامية على وجه الخصوص . لذلك يشارك وفد غانا في الدعوة الموجهة الى الدولتين العظميين الرئيسيتين لكي تقوما بجهد جاد لخفض نفقاتهما العسكرية الضخمة ، والقضاء على اسلحة التدمير الشامل ، وانقاذ العالم والبشرية من الدمار المحتمل .

ان حالة الاقتصاد العالمي لاتزال تثير قلقا بالغا . فمعظم بلدان العالم ، وبالقطع كل البلدان النامية ، لاتزال تواجه مشكلات اقتصادية خطيرة تخرب وجودها ذاته . وبرغم بوادر انتعاش اقتصادى في الولايات المتحدة ومؤشرات اكثر ايجابية في بعض الاقتصادات الغربية المتقدمة الاخرى ، هناك تساؤلات هامة حول مدى وامكانية استمرار هذا التحسن أو الانتعاش الاقتصادى . فمع بلوغ العجز في ميزانية الولايات المتحدة مستويات قياسية ، وبدء ارتفاع اسعار الفائدة مرة أخرى .

Digitized by UNOG Library

توجد امكانية واضحـة لأن يكون هذا التحسن قصير الأمد . واذا ما حدث ذلك ، سيكون على البلدان النامية ان تعاني لفترة اطول من الركود والتردى الاقتصادى .

ولا تكاد تكون هناك بوادر تحسن اقتصادى بالنسبة لمجموعة البلدان النامية ، خاصة البلدان الافريقية منها . والواقع ، انه في ظل الوضع الهامشي والتابـع ، المحدد لمصدرى المواد الخام في الاقتصاد العالمي ، لا يكاد يدهشنـا ان علامات التحسن في الاقتصادات المتقدمة لم تنعكس بعد على البلدان النامية .

ولاتزال بلادا مثل بلدى تعاني من انخفاض حاد في حصيلة صادراتهـا ، وتدهور سريع في معدلات التبادل التجارى ، وازمات حادة في ميزان المدفوعـات ، ومشكلات خدمة ديون مزمنة ، وتناقص في امكانية الوصول الى رأس المال ، وفجـوات مهولة بين الدخل الحكومي والانفاق الحكومي ، وانخفاضات خطيرة في الانتـاج الغذائي المحلي في كثير من الحالات . وكما لو كانت هذه القائمة من الآلام غيـر كافية ، عانـت بعض البلدان النامية ، من بينها غانا ، من كوارث طبيعية مثـل الجفاف الشديد واشتعال الحرائق في الغابات ، مما زاد الأمر سوءا .

لقد حاولت غانا ، ومعها بلدان نامية أخرى ، مواجهة مشكلاتها الاقتصادية بشجاعة وبروح عملية . واتخذت تدابير بعيدة المدى ترمي الى تصويب الاخطـاء الماضية . وتم تخفيض الانفاق العام تخفيضا كبيرا ، وتعديل اسعار الصرف ، وتخفيض خطط التنمية ، وتخفيض الواردات بحيث اقتصرت على ما هو اساسي بالنسبة للبقـاء الاقتصادى الوطني . وقد ترتبت على هذه التدابير مخاطر سياسية كبيرة بالنسبـة لحكومتنا ، ولكن تم تنفيذها بروح اتسمت بالواقعية والحزم . ولذلك فاننا نشعـر باحباط شديد ونحن نستمع الى ما يردده باستمرار قادة البلدان المصنعة ومؤداه انه يتعين على البلدان النامية ان تصلح شؤونها الاقتصادية قبل ان يمكن ضمـان انتعاشها الاقتصادى . وحقيقة الأمر ان البلدان النامية ، في كثير من الحـالات ،

Digitized by UNOG Library

نفذت ، أو تقوم بتنفيذ ، كل أو معظم التدابير الممكنة في اطار التكيف الهيكلـي ، ولكن جهودها لا تكمل باجراء التغييرات الهيكلية اللازمة في الاقتصاد العالمـي التي لا يمكن احداثها الا بواسطة البلدان المصنعة . وان استمرار عدم حساسية البلدان المصنعة للمطالب المنصفة للعالم الثالث امر يثير الانزعاج .

ومن المؤسف ان المؤتمرات الدولية الكبرى التي عقدت في العام الماضـي ، والتي ركزت اعمالها على القضايا الاقتصادية ،فشلت في ان تؤدى الى خطـوات جوهرية لتحسين الموقف الكئيـب للبلدان النامية غير المصدرة للنفط . وفي تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨٢ ، لم يعط أى اهتمام جاد في الاجتماع الوزارى لمجموعـة الاتفاق العام بشأن التعريفات الجمركية والتجارة (مجموعة " غات ") ، لمشاغـل البلدان النامية . وفي قمة ويليامز برغ الاقتصادية للدول المصنعة الغربية الرئيسية السبع ، لم تحظ الازمة التي تواجه البلدان النامية بما تستحقه من اهتمام . وجاءت في اعقاب ذلك النتيجة المخيبة للآمال التي اسفرت عنها الدورة السادسة لمؤتمـر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية (الاونكتـاد السادس) التي عقدت في بلغـراد في حزيران /يونيه ١٩٨٣ . ولقد احبطت تماما آمالنا في جهد جاد للتخفيـف من مشكلة الديون الثقيلة للبلدان النامية ، وفي احراز بعض التقدم نحو تنفيـذ البرنامج المتكامل للسلع الأساسية ، والانتهـاء من وضع مدونة قواعد السلوك فـي نقل التكنولوجيا ، وخفض الحمائية . ومما زاد الطين بله انه قد حـدث تناقص ملموس في اقراض البلدان النامية . واقل ما يجب عمله هو زيادة موارد صندوق النقد الدولي ، وترحب غانا بالتحركات الاخيرة في هذا الاتجاه حتى ولو كانت هذه التحركات تعـد مجرد خطوة صغيرة في رحلة طويلة .

ان غانا تؤمن بأنه لا يمكن تحقيق انتعاش اقتصادى مطرد في البلـدان المصنعة ما لم يكن هناك تحسن مماثل في اقتصادات العالم الثالث .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد ان هناك نقصا كبيرا في البصيرة والارادة السياسية من جانـــــب قيادات بعض البلدان المصنعة على الأقل . وهناك حاجة عاجلة الى ان تواصـــل كل البلدان النامية وتصعد الضغط الدبلوماسي والسياسي على البلدان المصنعـــة من اجل اتخاذ اجراء بشأن الحالة الاقتصادية الدولية .

لقد كانت غانا من اشد مؤيدى دور الامم المتحدة في الشؤون الاقتصاديـــة متعددة الاطراف . ولقد ايدنا ذلك لاننا نرى ان الامم المتحدة تتيح منظورا ومحفلا عالميين فريدين لا غنى عنهـــما لمعالجة مشكلات الاقتصاد العالمي المعقدة . ولذلك فان بلدى يراقب بشك عميق وقلق شديد التاكل التدريجي للالتزام بالمحافل المتعددة الاطراف لحل مشاكل الاقتصاد العالمي . ان هذا التناقض في التأييد سائد فـــي البلدان المصنعة ويشكل تهديدا خطيرا لصلاحية النظام الدولي وفعاليته . ولهذا فاننا نضـــم صوتنا الى البلدان النامية الاخرى الاعضاء في مجموعة الـ ٧٧ في مطالبة البلدان المصنعة بألا تحنث في التـــزاماتها ومسؤولياتها

Digitized by UNOG Library

في مواجهة موقف البلدان الصناعية ، يصبح التعاون فيما بين البلدان الناميـــة ذا مغزى أكبر . ان غانا تنوى العمل بجد مع بلدان العالم الثالث الأخرى حتى لا يتحـول هذا المفهوم الى شعار بلا مضمون فخلاصنا يكمن فيه .

وأود قبل أن أنتهي من هذا الخطاب أن أغتنم هذه الفرصة لكي أسجل تقديـر غانا المخلص للعون والمساعدات التي حصلت عليهـا من الدول الأعضاء في بداية هذا العـام عندما واجهت تدفق أكثر من مليون من رعاياها أرغموا على العودة اليها من نيجيريا . وغانـا ممتنة أيضا للدول الأعضاء لاعتمادها قرارا في الدورة الثانية العادية للمجلس الاقتصـادى والاجتماعي التي عقدت مؤخرا ، يرمي الى توفير مساعدة اقتصادية أخرى لغانا لخدمـة المشروعات الرامية الى اعادة تأهيل وتوطين العائدين على أساس دائم . ان عبء اعـادة تأهيل هؤلاء العائدين ، وهو ما نقبله تماما ، ثبت انه يتجاوز قدرة اقتصادنا الهـش ، ونحن نرحب بأى مساعدة للوفاء بهذا الالتزام . ونحن ممتنون للحكومات ، والمنظمـات غير الحكومية ، والأفراد في جميع أنحاء العالم ، الذين ، بروح من التضامن الانسانـي والكرم ، استجابوا بسخاء للنداءات التي وجهناها طلبا للعون في وقت أزمتنا . ونحـن نأمل في أنهم سوف يساعدوننا مرة أخرى من أجل التغلب الكامل على هذه المأساة الانسانية المفاجئة .

لقد حاولت في بياني القصير أن أعكس مشاغل وجوانب القلق التي تشترك فيها غانـا مع بقية العالم فيما يتعلق بتدهور الموقف والأحوال الاقتصادية والسياسية في العالم . وكنت أتمنى أن أتحدث عن صورة تثير التفاؤل . ومع ذلك ، ورغم صورة العالم الكئيبة هذه ، فانـه مما يريحنا أن الامم المتحدة لا تزال موجودة كمحفل لحسم هذه الصراعات * .

ولتجنب الكارثة ، فان العالم اليوم يتطلب حنكة سياسية عالية والتزاما قويا بالحـل السلمي للصراعات . ونحن بحاجة ماسة أيضا الى أن تبدى القيادات في البلدان الصناعيـة فهمـا أكثر تعاطفا وتقدما لتكافل كل الدول والاقتصادات الوطنية . وفي كل ذلـك ،

---

* عاد الرئيس الى الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

فاننا على ثقة بأن الامم المتحدة لا تزال توفر أفضل أمل بل والأمل الوحيد أمام الانسانيـــة لحل مشكلاتها .

ولهذا ، نود أن نناشد الدول الأعضاء مرة أخرى أن تتعاون في كل المجـــالات لاعطاء الأمم المتحدة الفرصة للعمل من أجل السلم والأمن في العالم ، ومن أجل التقـــدم ورخاء الانسانية ككل ، ومن أجل تنمية ورخاء العالم الثالث بصفة خاصة ، حيث تتركـز الآن معظم احباطات وصراعات الانسانية .

خطاب سعادة القائد العام المقدم ديزيريه بوترسي ، رئيس حكومة جمهورية سورينام

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سوف تستمع الجمعية الآن الـــى خطاب رئيس حكومة جمهورية سورينام ، سعادة القائد العام المقدم ديزيرى د . بوترسي .

اصطحب سعادة القائد العام المقدم ديزيريـــه بوترسي ، رئيس حكومة جمهوريـــة سورينام ، الى المنصة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يسعدني أن أرحب بسعـــادة القائد العام المقدم ديزيرى د . بوترسي وان ادعوه الى مخاطبة الجمعية العامة .

المقدم بوترسي (سورينام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان أول واجباتي يتمثل في أن أعرب لكم باسم حكومتنا وشعبنا ، وبالاصالة عني شخصيا ، عن أحر التهانـــي بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . ان بنمـــا وسورينام ترتبطان بعلاقات ممتازة ونحن نذكر بامتنان أنكم شخصيا قد استقبلتم في بدايـــة هذا العام - وهي فترة كانت حاسمـــة بالنسبة لبلادى - وفدا من سورينام وقدمتم المشـــورة لنا كرجل دولة وصديق . ولن ننسى هذا أبدا . ان ما يعرف عنكم من قدرات كرجل دولـــة يضمن لنا النتائج الايجابية لعمل هذه الدورة لصالح السلام والتآلف .

وأود في الوقت نفسه أن أشيد بسعادة السيد ايمرى هولاى الذى هيأ للـــدورة السابعة والثلاثين قيادة فعالة .

Digitized by UNOG Library

ونود بالمثل أن نعرب عن امتناننا للأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دى كوييار . ان قيادته للامم المتحدة بكفاءة وتحليله الماهر ومعالجته لمختلف مواقف الأزمات تستحق اعجابا لا حدود له .

اننا ، بصفتنا عضوا في منطقة أمريكا اللاتينية ، نشعر بسعادة خاصة اذ نرحب بسان كريستوفر ونيفيس في أسرة الأمم . ونأمل أن يكتب لهذا العضو الجديد في منظمتنا النجاح في تحقيق أهدافه كدولة مستقلة .

واذ أتكلم باسم حكومة جمهورية سورينام وشعبها في المناقشة العامة للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنا ، فانني أفعل ذلك بمشاعر تجمع بين الارتياح وخيبة الأمل . انه لمصدر لارتياح حكومة بلادى أن تتاح لها الفرصة لمخاطبة هذا المحفل الموقر للأمم ، وللاعراب عن وجهة نظرنا بشأن الوضع الحالي في العلاقات بين الدول ، ولبيان التطورات الجارية في بلادى لأعضاء أسرة الأمم .

ان انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة ، والحضور والمشاركة من جانب أعضائها ، اللذين بلغا الحد الأقصى رغم العلاقات المتوترة بين الدول منفردة ، تخلق ، في حد ذاتها ، شعورا متجددا بالأمل في فعالية هذه المنظمة كوسيلة أساسية للحفاظ على السلام الدولي .

وبنفس القدر فاننا نشعر بخيبة الأمل ازاء حقيقة انه رغم وجود هذه المنظمة على المسرح الدولي لما يقرب من أربعة عقود فان هدفها النبيل المتمثل في اقامة نظام دولي يرتكز على احترام القانون الدولي والتسوية السلمية للنزاعات يبدو الآن بعيد المنال أكثر من أى وقت مضى .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، فمن المعروف بصفة عامة أن هذا الاخفاق لا يعزى بصفة أساسية الى جوانب القصور المؤسسية للمنظمة ، بل يعزى بالأحرى الى غياب الارادة السياسية لأعضائها في استخدام المنظمة كما توقع مؤسسوها ، وبالروح التي كانت أساس القصور الذى وضع للمنظمة في أعقاب صراع عالمي مدمر .

ومع مرور السنوات ، ظهر اتجاه متزايد لغض البصر عن أهداف وأغراض هذه المنظمة والدور الهام الذى كان يقصد منها أن تقوم به في تشكيل مجتمع عالمي يستند الى الكرامة الانسانية واحترام سيادة الدول والتسوية السلمية للنزاعات . وقد نتج عن ذلك أن العالم لم يحل بينه وبين الصراعات حائل خلال هذه العقود التي حطت في ثناياها امكانية الانفجار المؤدى الى كارثة عالمية .

ان حكومتي تقف الى جانب جميع الجهود الرامية الى تعزيز قدرة الأمم المتحدة من خلال التغييرات المؤسسية ، وترى أن هذه التغييرات سوف يكتب لها النجاح لو واكبها تغيير المواقف لدى أعضائها . وفي هذا المقام ، فاننا لا نستطيع الا أن نؤكد أن دور مجلس الأمن هو اعطاء الفعالية لنظام الأمن الجماعي الذى ينص عليه الميثاق والذى لا بديل عنه اذا كنا نريد لمجتمع السلام والعدل أن يتحقق . وبصفة محددة ، فاننا مرة أخرى نناشد الأعضاء الدائمين ، الذين أنيطت بهم مسؤوليات خاصة ، أن يكونوا على مستوى واجباتهم .

ان الخطر الذى عاش العالم في ظله منذ عدة أعوام لا يزال قائما اليوم كما كان منذ عام مضى ، عندما اجتمعنا في هذه القاعة نفسها . ان استخدام القوة في العلاقات الدولية يهدد بأن يصبح وسيلة لتسوية النزاعات بين الدول ودعم ممارسة الدول القوية لغرض ارادتها على الأمم الأضعف .

وبالاضافة الى استخدام القوة السافرة ضد الدول الأخرى ، فاننا قد شاهدنا زيادة مقلقة في استخدام القوة الاقتصادية ضد الأمم الضعيفة بهدف وحيد هو اخضاعها للمصالح الاقتصادية والسياسية للدول الأخرى . ان بلدان العالم الثالث ، مثل بلدى ،

Digitized by UNOG Library

باقتصاداتها الهشة التي هي نتاج قرون من الاستغلال الاستعماري ، قد افترستها هذه الممارسة التي ، فضلا عن ذلك ، تضع مشكلات يصعب تخطيها في مسارها الذي يستهدف تعزيز التنمية الاقتصادية التي تأخذ في الاعتبار أولا وأخيرا مصالح شعوبها .

ان الاضطلاع بهذه المهمة البالغة الأهمية التي تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية لصالح شعوبنا في نظام عالمي لا يزال يتسم بالتوزيع غير الديمقراطي للقوة السياسية والاقتصادية ، يتطلب منا الشجاعة والتصميم . لقد مرت أربعة أعوام تقريبا منذ أن باشر شعب بلدي هذه المهمة . وخلال العام الماضي واصلنا احراز تقدم مطرد في تهيئة الظروف التي تضمن التنمية الحقيقية المتوازنة لشعبنا ، وذلك رغم المعارضة الخبيثة تمثلها وتغذيها بصفة أساسية قوى من خارج البلد ، ويعززها انكار مستمر للآمال المشروعة لشعبنا .ان هذه الأنشطة الخبيثة تظهر بوضوح في مختلف أشكال التدخل السياسي والاقتصادي والعسكري في الشؤون الداخلية للبلد . وهذه الأنشطة هي التي جذبت بلدنا الى هوة من الظلام في نهاية العام الماضي .

ومن طابعنا التقليدي كشعب محب للسلم ، يمكن فهم مدى عمق الأثر الذي وقع علينا . ان هذا الميل التقليدي الى السلم ، والدافع القومي للتصالح ، والوعي بأن ثورتنا هي نضال عادل ، قد جمعت شملنا في هذه المرحلة ، في وحدة أكبر من ذي قبل وبعزم أقوى من أي وقت مضى على أن نواصل تحقيق أهداف التحرير والتقدم التي وضعناها نصب أعيننا في بداية ثورتنا في ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٠ .

ان أهداف عملية تنميتنا الداخلية تعكس آمال وتطلعات الأمم المتضررة في العالم والعملية في بلدنا تهدف الى تحقيق مجتمع عادل على الصعيد الوطني ، وهو ما تحاول أمم العالم تحقيقه على المستوى العالمي .

ان تجربتنا تدلنا على أن هناك تقديرا عاما متزايدا بجهودنا من أجل تحقيق هذه الأهداف وقد استلهمنا في ذلك روح حركة عدم الانحياز . ولذلك فان أية محاولة

Digitized by UNOG Library

لاعطاء مسميات جدلية لعمليتنا الأصيلة من أجل التحرر الاقتصادى الحقيقي لبلدنا من المصالح الأجنبية ، سوف تبقى دائما بغير ثمار .

ان الدعم الوطيد والتفهم اللذين حصلنا عليهما في القارة والتأييد المتزايد والتفاهم اللذين نحظى بهما في نصف الكرة وفي بقية العالم ، أمور لها أهميتها في التغلب على العقبات الاقتصادية التي تستتبعها عملية التحرير التي سيكفل فيما يتعلق بها التحقيق السريع لديمقراطية جديدة .

ان الانكار المستمر لشرعية عملية التنمية السياسية والاقتصادية التي اختارها شعبنا ، يقف من جهة أخرى ، بلا داع في طريق اقامة علاقات هادفة بين الدول لصالح السلم والتنمية .

وفي ضوء هذا ، فانه لا يسعني الا أن أتقدم ببعض الملاحظات فيما يتصل بعلاقاتنا مع مملكة هولندا . ان العلاقة بين البلدين قد اتلفتها الأعمال التعسفية التي قامت بها الحكومة الهولندية من جانب واحد ، وهي أعمال تؤثر على أساس بنية النظام الدولي ، وفي حقيقة الأمر يمكنني أن أقول انها تؤثر على الهيكل الذى تقوم على أساسه الأمم المتحدة . ان منظمتنا تقوم على أساس الالتزام بالاتفاقات التي تبرمها طواعية الدول ذات السيادة . ان عدم الالتزام بالمعاهدات - وهو ما فعلته مملكة هولندا ازاء جمهورية سورينام - قد يؤثر في نهاية المطاف على جوهر هذه المنظمة . ان شعبنا قد أنهى بعزم وبطريقة لا رجعة فيها علاقة السيطرة والاستغلال الاستعمارية مع هولندا ولكن شعبنا أيضا يمد يده الى ذلك البلد من أجل اقامة علاقات حديثة دائمة معه تقوم على الاحترام والنفع المتبادلين . وسيكون من المؤسف أن يعرقل فقدان الشعور بالواقع اقامة هذه العلاقة .

Digitized by UNOG Library

كما أوضحت من قبل ، فان النظام العالمي الراهن يتسم بعدم المساواة بين الدول ، ولا يمكن أن ننكر أن هذا النظام غير العادل هو السبب الأساسي للتوترات العديدة بين الأمم ولكل آثارها المعاكسة على المناخ الدولي . ان احترام السيادة ، وحق جميع الشعوب في تقرير المصير بكل جوانبه ، ومبادئ عدم التدخل التي تنادى بها بقوة حركة عدم الانحياز ، التي ينتمي اليها بلدى ، يجب أن تكون هي المبادئ التي تحكم العلاقات فيما بين الدول . ومع ذلك ، فان الأمم القوية تواصل ابداء اتجاهها المقلق صوب انتهاك هذه المبادئ .

ان موقعنا الجغرافي يجعلنا جزءا لا يتجزأ من منطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي ، ولذلك فاننا نشارك تماما فى القلق الذى أعربت عنه شعوب هذه المنطقة ازاء مجرى التطورات في أمريكا الوسطى ، لأن تقلبات الأحداث هناك تتطلب الاهتمام الوثيق من جانب المجتمع الدولي . ان ازدياد التوترات فى هذه المنطقة بسبب التدخل المباشر وغير المباشر من قوى خارجية قد تمخض عن موقف متفجر للغاية يحتمل أن تكون له آثار خطيرة معاكسة على الاستقرار الاقليمي والسلم الدولي .

ان المبادئ الأساسية لسلك الدول ، المقبولة عالميا والواردة فى ميثاق الأمم المتحدة ، ينتهكها ، على نحو متزايد ، أعضاء في هذه المنظمة . وترى حكومة بلادى أن الاستعراض غير الضرورى للقوة البحرية في هذه المنطقة ، الذى يجرى بواسطة دول أجنبية لا يمكن أن يسهم بأى حال فى ايجاد حل لمشاكل هذه المنطقة .

ان التأييد السافر من جانب الحكومات الأجنبية للعناصر التخريبية من أجل زعزعة استقرار الحكومات الشرعية في بلدان أخرى ، هو مثال آخر على اغفال واجب جميع الدول في الامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

ومن المتوقع أن الدول ، في ظل التهديد والخوف من أن تقع ضحية لهذه الأنشطة ، سوف تجد أنه من اللازم عليها أن تقوم بتعزيز قدراتها الدفاعية ازاء ما يتهدد سيادتها الوطنية واستقلالها ، مما سيؤدى الى المزيد من عدم الاستقرار . وتأسف حكومة بلادى لأن التقدير الخاطئ للأسباب الأساسية لعدم الاستقرار في المنطقة أدى الى خلق التوتر ،

Digitized by UNOG Library

الذى من نتيجته أن المنطقة توشك أن تتحول الى مسرح لنزاع طويل بين كتلتين متعارضتين من الـــــدول .

ان حالة الظلم الاجتماعى المزمن التي تتسم بها بعض المجتمعات فى أمريكا الوسطى هى المصدر الأساسي لعدم الاستقرار الداخلي في مختلف البلدان فى تلك المنطقة . ومن الواضح اذن أن حل مشكلات المنطقة يتطلب اعادة تشكيل شاملة للعلاقات الاجتماعيـــــة والاقتصادية داخل البلدان التي تأثرت بهذه الأزمة . وفضلا عن ذلك ، فان جلب الكميات الكبيرة من الأسلحة الى المنطقة يفسد ، بطريقة خطيرة ، الجهود التي تبذلها مجموعـــة الكونتادورا من أجل تعزيز الاستقرار الاقليمي عن طريق الحوار ، حسب العرف السائـــد ، في أمريكا اللاتينية لتسوية النزاعات بين الدول بالوسائل السلمية . وان حكومة بلادى مستمرة فى تأييدها لهذه المبادرات القيمة التي تقوم بها المجموعة ، وتطلب من جميع الـــدول أن تساعدها في جهودها .

ان منطقة الكاريبي لم تفلت من نتائج التوترات المتزايدة في منطقتنا . ان الأنشطـــة الواسعة النطاق التي تقوم بها قوات بحرية ضخمة في الكاريبي ، والتى تمتد الى أقصـــى الجنوب في المنطقة المتاخمة لحدود بلادى ، تسبب لحكومتي قلقا عميقا . ان رغبة شعـــوب الكاريبي في العيش فى ســلم وهدوء أمر له أهمية بالنسبة لتنميتها الاقتصادية والاجتماعية ، وقد اتضح ذلك في العديد من المناسبات . ان تحويل منطقة الكاريبى الى مسرح آخـــر للتنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ، سوف يعقد مشاكل الدول الواقعة في المنطقة ، مما يلحق الضرر بشعوبها .

ومن بين المسائل العديدة المدرجة بجدول أعمال هذه الدورة ، توجد مسائـــل توضح ، بشكل مثير للقلق ، اخفاق المجتمع الدولي وعدم قدرة الأمم المتحدة على معالجـــة الأوضاع بفعالية حتى عندما تكون هذه الأوضاع متعارضة مع جميع قواعد القانون الدولـــى ومضادة للانسانيـة والضمير الانسانى . ويتمثل دليل جلي على ذلك في الحالة فـــــي الجنوب الافريقي . ان هذه المنطقة من العالم أسيرة نظام حكم ارهابي يتمثل في النظـــام العنصرى لبريتوريا الذى لم توقفه أعمال المجتمع الدولي بعد ، وهو يسبب معاناة شديـــدة

Digitized by UNOG Library

للسكان المحليين في ذلك البلد وفي الدول المجاورة أيضا . وتعرب حكومة بلادي عن تأييدها للمقاتلين البواسل من أجل الحرية وتؤيدهم في نضالهم العادل ضد نظام الفصل العنصري غير الانساني .

وبعد ما يزيد على خمسة أعوام منذ صدور قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لا يزال استقلال ناميبيا رهينة في يد بريتوريا . ونحن نقدر الجهود المجددة التي يبذلها الأمين العام لتحقيق تنفيذ هذا القرار . ورغم الدلائل المشجعة الناتجة عن هذه المبادرة، فان علينا أن نتوخى الحذر ازاء نوايا بريتوريا ، وذلك في ضوء تجربتنا مع هذه الحكومة خلال الأعوام الماضية . ولا تزال حكومة بلادي ملتزمة بتأييدها لنضال شعب ناميبيا من أجل حصوله على الحرية والاستقلال والسيادة .

ويدور الشرق الأوسط هو الآخر في دائرة من العنف المتزايد على أراضي لبنان . والأزمة الراهنة في لبنان هي نتيجة مباشرة للحرب التي تشن في هذا البلد ضد شعب فلسطين في محاولة أخرى لقمع نضاله من أجل العدالة . ومن الواضح ، مع ذلك، أن العنف لا يمكن أن يستأصل الآمال الشرعية لشعب وتصميمه على أن يعيش كأمة .

Digitized by UNOG Library

انها لحقيقة أن الشرق الأوسط سوف يبقي منطقة اضطراب ومعاناة بشرية نتيجة عدم وجود تسوية عادلة للقضية الفلسطينية .

لقد أكدت في بياني أكثر من مرة الأهمية التي تعلقها حكومة بلادي على مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول . ولذلك ، فان انتهاك هذا المبدأ ، أينما حدث ، سوف يبقى مصدر انشغال بالنسبة لحكومتنا . وبالتالي ، فاننا سوف نواصل تأييدنا لجهود الأمم المتحدة من أجل انهاء وجود القوات الأجنبية في أفغانستان وكمبوتشيا ، ونطلب الى جميع الأمم أن تحترم استقلال هاتين الدولتين غير المنحازتين وحقهما في تقرير المصير .

ان حل المشاكل الموجودة في بعض بؤر التوتر التي اقتصرت عليها في كلمتي ، وغيرها من الصراعات العديدة الأخرى التي تهدد مستقبل كوكبنا ، يبدو انه لا يزال بعيدا عن متناول ايدينا . وينتظر من الأمم المتحدة أن تقوم بدور جوهري في السعي من أجل حل هذه المشاكل . ان مدى نجاح دور الأمم المتحدة يعتمد بدرجة كبيرة على واقع الأمور في المناخ الدولي . بيد ان المناخ الدولي ، وهو مناخ مسموم كما هو الآن من جراء عدم الثقة بين الدول واتجاهات الهيمنة المتزايدة ، لا يعطي أملا كبيرا في نجاح له قيمته .

وفي هذا المقام ، يمكننا أن نشير الى مصير واحد من الاهتمامات الرئيسية لمنظمتنا ، ألا وهو تعزيز نزع السلاح . ان تكديس الأسلحة يتزايد بسرعة ليس لها مثيل . وبالاضافة الى الخطر الكامن في هذا النشاط على بقائنا ، فاننا نشعر بالقلق ازاء الخسائر التي يمكن أن يحدثها على كوكبنا ، خاصة في وقت نرى فيه أن الاقتصاد العالمي يتعرض لأسوأ أزمة تمر به في العقود الأخيرة .

وبطبيعة الحال ، فان الظلم وعدم المساواة السائدين في العلاقات السياسية الدولية موجودان بدرجة أكبر في العلاقات الاقتصادية الدولية الراهنة . ان الكساد

Digitized by UNOG Library

العالمي الذى يؤثر على العالم النامي بشكل حاد هو الذى يجعلنا نخلص الى هذه النتيجة . ومن ثم ، فانه لن يكون هناك تغير ايجابي في الحالة الاقتصادية مادمنا نعمل في ظل نظام اقتصادى يرتكز على السيطرة التاريخية للشمال على الجنوب ، بالرغم من بوادر الانتعاش في بعض البلدان الصناعية .

وعلى النقيض مما يبدو منطقيا ، واذ نأخذ التكافل المتزايد بين الدول في الحسبان ، يظهر ان غالبية البلدان الصناعية تفضل الفوائد القصيرة الأجل على الفوائد الأكبر التي تحققها اعادة تشكيل النظام الاقتصادى الدولي . وفي هذا المقام ، أود أن أذكر تعثر المفاوضات العالمية الجارية ونتائج مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية الذى عقد في بلغراد .

ان الحالة التي تتسم بالغموض والتي تسود العلاقات المالية الدولية تمثل تهديدا خطيرا للانتعاش العالمي . ورغم أن الأزمة المالية قد تم تناولها حتى الآن بطريقة عولجت فيها مشاكل اليوم بمرونة على أساس تناولها حالة حالة ، لم يتم حتى الآن ايجاد حلول دائمة لمشكلة الدين المتفاقمة .

ويمكن القول بسهولة أن مؤسسات "بريتون وودز" لا تستطيع بشكل عام أن تفي بالاحتياجات الراهنة ، حيث انها تستند على وقائع عصر مضى . لذلك تؤيد حكومة جمهورية سورينام اقتراح لجنة تخطيط التنمية الذى يقضي بانشاء فريق مخصص تحت اشراف الأمم المتحدة من أجل فحص جميع المسائل في مجالات التنمية والنقد والتمويل ، ضمن غيرها من المجالات .

من بين ضحايا الحالة الاقتصادية العالمية المظلمة الراهنة ، آلية تمويل الأنشطة التنفيذية للتنمية عن طريق الوكالات المتعددة الأطراف . ان من حقائق الحياة أن الوكالات المتعددة الأطراف لا تصادف اليوم مصاعب في الحصول على اعتمادات جديدة فحسب ، بل انها تجد صعوبات متزايدة في تحويل المبالغ والاسهامات المتعهد بها الى اعتمادات

Digitized by UNOG Library

فعلية . ونحن نطلب الى كبار المانحين أن يقبلوا واقع عالم متكافل ، وأن يساعدوا في ايجاد السبل والوسائل لحل أزمة المعونة الانمائية .

ان من صالح المجموعتين ، البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، أن يبذل كل جهد ممكن من أجل تعزيز التعاون الحقيقي فيما بين جميع البلدان . وفي هذا الخصوص ، نؤيد كل التأييد الأنشطة التي اضطلعت بها البلدان النامية في اطار برنامج عمل كاراكاس من أجل تعزيز التعاون بين الجنوب والجنوب . ان امكانات التجارة على المستويين دون الاقليمي والاقليمي ، كما هو الحال في اطار التعاون الاقتصادي بين البلدان النامية ، يمكن أن تسهم في تقليل الاعتماد على البلدان الصناعية .

وبعد أن قلنا ذلك ، نود أن نؤكد بالمثل أن التعاون بين الجنوب والجنوب لا يقصد به ، بأية حال ، أن يحل محل التعاون بين الجنوب والشمال كما أنه لا يحرر الشمال من مسؤولياته تجاه البلدان النامية . ومن ثم ، فاننا نتوقع أن يتم أثناء هذه الدورة ، رغم النكسات التي حدثت في بلغراد ، التفاوض بنجاح بشأن عدد من البرامج القصيرة الأجل لتدابير العمل الفورى . واننا نأمل أن يتم تهيئة المناخ السياسي المطلوب من أجل تناول القضايا الهامة المتداخلة في اطارها المناسب .

لقد افتتحت كلمتي بملاحظة فيما يتصل بمشاعرى التي تجمع بين الارتياح وخيبة الأمل . وبعد تناول المشاكل العالمية الراهنة ذات الصلة ، يسعدني انني أستطيع الآن ، في نهاية كلمتي ، أن ألفت الانتباه الى حقيقة انه من بين المجالات التي تسنى لنا أن نحرز فيها النجاح ، تهيئة الظروف اللازمة للادارة السليمة لموارد البحار من أجل رفاهية البشرية . وبوصفنا عضوا من أعضاء اللجنة التحضيرية البالغ عددهم ١٢٥ عضوا ، فاننا ملتزمون باستكمال هذا الموضوع ، بغض النظر عن المشاكل التي يتضمنها . ومن ثم ، فنحن نتطلع الى تقرير الأمين العام بشأن سير العمل .

Digitized by UNOG Library

لقد تطرقت خلال كلمتي الى العديد من المشاكل التي تسبب لنا القلق ، وهـي مشاكل لا تهدد الدول فرادى فحسب وانما تقوّض أيضا جوهر المنظمة العالميـة بالـذات . ويمكننا أن نؤكد لهذه الجمعية ان حكومة سورينام ستبقى على التزامها الثابت بالمبـادئ المجسدة في ميثاق منظمتنا وبالمبادئ التي يرتكز عليها السلوك المتحضر للدول .

وفي السنوات الثلاث الماضية اتهمت حكومتي اتهاما كاذبا بأعمال لا تتفق وتلـك القواعد الأساسية . ومع ذلك آمل أن أكون قد أوضحت ان حكومتنا ستواصل ، ببذلهـا كـل جهد لتحديد وتحقيق أهدافنا الوطنية ، العمل وفقا لما يمليه عليها كونها عضوا مخلصـا في منظمتنا العالمية ، وستحترم كل الاحترام مبادئها المقدسة . ونأمل مخلصيـن أن يتحول التفهم المتزايد من جانب الأمم الأخرى للأزمة والمشاكل التي قدّر لنا أن نمرّ بهـا ، الى علاقات ودية دائمة بين بلدنا وجميع البلدان الأخرى الأعضاء في الأمم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود نيابة عن الجمعية العامـة أن أشكر رئيس حكومة جمهورية سورينام على الكلمة القيّمة التي ألقاها .

اصطحب القائد الأعلى ، المقدم ديزيري د . بوترسي ، رئيس حكومـة جمهوريـة سورينـام ، من المنصة .

السيد توري (غينيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : نود أولا أن نوجـه لكم سيدي ، والى شعب وحكومة بنما من خلالكم ، التهاني المخلصة لجمهوريـة غينيـا الشعبية الثورية ، بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامـة . فتجربتكم الثرة ومهارتكم الواسعة ـ تمثلان ، في رأينا ، ضمانة أكيدة بأن أعمالنا ستمضي بانسجام وتتكلل بالنجاح .

ويود وفدي أيضا أن يعرب عن امتنانه لسلفكم ، السيد ايمرى هولاي ، للمهـارة التي وجّه بها أعمال الدورة السابقة للجمعية .

وعلاوة على ذلك ، نود أن نعرب هنا عن امتنان جمهورية غينيا الشعبية الثوريـة وتقديرها العميق للجهود الدؤوبة التي تستحق الثناء ، التي بذلها الأمين العام ، السيد خافيير بيريز دي كوييار ، للتوصل الى تسوية سلمية للمشاكل الدولية على أساس مبادئ هـذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

وننتهز هذه الفرصة لنهنئ دولة سان كريستوفر ونيفيس الشقيقة بالمناسبة السعيدة، مناسبة انضمامها الى أسرة الأمم المتحدة .

انه لمما يبعث على الجزع بصفة خاصة ان نلاحظ أن الدورة الحالية للجمعيـــة العامة تنعقد ، شأنها في ذلك شأن الدورة السابقة ، في وقت يشكل فيه الوضع الدولـي من نواح كثيرة مصدرا لقلق شديد . والواقع اننا نرى بؤر التوتر في جميع أرجاء العالـم - في افريقيا وفي آسيا وفي امريكا اللاتينية - تستمر في الانتشار وتزداد عددا ، بدرجـة تعرّض السلم والأمن لخطر جسيم .

ان التفاقم المستمر في الوضع الدولي نتيجة مباشرة للمجابهة الايديولوجيـــة والعسكرية بين التكتلين الكبيرين اللذين يعملان على تقسيم العالم الى مناطق نفوذ *.

ومما يجعل الصورة أكثر قتامة ان المحن القاسية التي فرضها الركود الاقتصادي والتي تعتبر مدمرة بصفة خاصة للبلدان النامية ، أدت الى تكثيف الجو ، المشحون بالفعل بالتوترات السياسية .

في ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٢ أوضح رئيسنا ، أحمد سيكوتوري ، في كلمته فـي الدورة الاستثنائية الثانية عشرة المكرسة لنزع السلاح ، ان الدول الكبرى هي التي تـزرع ، بما لديها من ضروب التكنولوجيا العسكرية ، بذور الدمار فيما بين البلدان التي تجهـل الخطر المحدق بكوكبنا .

ان تلك الدول هي التي تؤجج نيران الحروب المحلية التي تدعي انهـا يمكـن السيطرة عليها ، وهي التي تبقي بصورة متعمدة على مستوى خطير من التوتر في العلاقـات الدولية ، مجبرة بلداننا على تجاهل أهدافها في النضال ضد التخلف ، وعلى تكريـس اهتمامها لسباق التسلح المرهق الذي يعرّض للخطر التقدم الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لشعوبنا .

وحين نمعن النظر في أنماط النقاط المشتعلة في العالم نجد دائما مع الأسـف ان البلدان نفسها - بلداننا ، البلدان النامية في افريقيا والشرق الأوسط وامريكـــا اللاتينية وآسيا - هي التي تتحمل الوطأة الكبرى لهذا التصعيد في حدة التوترات الدولية .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد برادان (بوتان) .

Digitized by UNOG Library

ان افريقيا تبدأ أعمال الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة بأمل أن يقود التعقل والاخلاق منظمتنا الى العمل بجدية على حل المشاكل الناجمة عن السياسة التي لا تطاق ، سياسة الفصل العنصري والتسلط والاهانة السائدة في جنوب افريقيا . وان تحدي بريتوريا للمجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة ناميبيا والاعتداء المسلح لجنود جنوب افريقيا على شعوب ليسوتو وأنغولا وموزامبيق وزمبابوي هما مشكلتان اخريان يتعين على الأمم المتحدة أن تحسمهما دون تأخير .

وهذا لن يتحقق ما لم يتم أولا وضع حد للتأييد والتواطؤ الاجرامي لبعض الدول التي تهدد بشكل خطير حرية وكرامة القارة الافريقية بأسرها ، متحدية مبادئ الميثاق وحتى مبادئ دساتيرها الوطنية .

كيف يمكن ادانة سياسة الفصل العنصري والاستمرار ، في الوقت نفسه ، في تزويد نظام جنوب افريقيا بوسائل مواصلة تلك السياسة ؟

كيف يمكن دعوة بريتوريا الى وقف عدوانها العسكري على الدول الافريقية المجاورة وتزويد ذلك النظام الفاشي في الوقت نفسه بالأسلحة اللازمة لانتهاج سياساته القائمة على المغامرة .

Digitized by UNOG Library

كيف يمكن لأحد أن يعلن تأييد استقلال ناميبيا ،وفي الوقت نفسه ينتزع ضمانات ، من تلك الدولة التي لم تنل استقلالها بعد ،ومن دولة أخرى ذات سيادة وغير معنية بأسلوب من شأنه أن يعرّض للخطر أمنها وبقاء نظامها الشعبي الديمقراطي ؟

لا يا سيدي الرئيس ،ان منظمتنا لا يمكن أن تتسامح بعد الآن في أن تظل العقوبة في يد المصالح الخاصة ، والا نال ذلك من مصداقيتها .

واليوم مثل الأمس ،ترفض جمهورية غينيا الشعبية الثورية بصورة قاطعة أي محاولة لربط مسألة استقلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا . ونحن نتخذ هذا الموقف لأن وفدنا يرى أنه من الأمور الملحة أن يبذل المجتمع الدولي ،في آخر الأمر ، كل ما في وسعه لزيادة العزلة السياسية والاقتصادية والعسكرية لنظام الأقلية العنصرى ،لارغام بريتوريا على قبول التنفيذ الكامل لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ويودّ وفدي أن يغتنم هذه الفرصة لكي يعرب للمناضلين في سبيل الحرية من المؤتمر الوطني الافريقي ،ومؤتمر عموم افريقيا ،وجميع القوى النشطة في الجنوب الافريقي ،عظيم تقديرنا وتضامننا المخلص معهم لنضالهم الجسور ولانتصاراتهم المذهلة التي يحققونها كل يوم .

يؤكد شعب غينيا من جديد تأييده غير المشروط للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ،ولقيادتها الثورية ولمقاتليها البواسل ،

ونقدم تعهدنا أيضا لدول خط المواجهة الشقيقة - التي تعاني يوميا من اعتداءات نظام بريتوريا العنصرى - بتضامننا العسكرى معها ، ان هذه الدول تستحق كل احترام واعجاب من افريقيا لالتزامها الكامل وعزمها الذى لا يلين .

ان قارة افريقيا تشتمل أيضا على بؤر توتر أخرى ،في القرن الافريقي وفي الصحراء وفي تشاد .

وهنا أيضا نجد الآثار المزعجة للتوتر الدولي ولبعض المصالح الخاصة التي تؤدى الى اشعال نيران الانعزالية التي أحيطت جهود منظمة الوحدة الافريقية في سعيها لايجاد حل عادل ودائم .

Digitized by UNOG Library

ان وفدنا لا يزال على اقتناع بأنه على الرغم من كل هذه العقبات ،ستتوصل افريقيا الى الحل الصحيح الذى يمكّن شعب الصحراء ،من خلال استفتاء حر تشرف عليه منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة ،من أن يختار مصيره وأن يعلن ذلك على العالم . وعلاوة على ذلك ، سيتمكن شعب تشاد الشقيق ،بفضل جهوده الدؤوبة ،من أن يستعيد السلام والوحدة الوطنية في دولة ذات سيادة يكفل فيها الأمن والسلامة الاقليمية تماما .

ان جمهورية غينيا الشعبية الثورية ،وهي عضو مؤسس في منظمة الوحدة الافريقية ، تناشد المجتمع الدولي أن يقدم كل الدعم لمنظمة الوحدة الافريقية في جهودها الدؤوبة لايجاد حل سلمي للنزاعات التي تعصف بقارتنا وتعرقل بصورة خطيرة تعزيز وحدتنا العضوية والتنمية المتناسقة والمتوازنة لاقتصاديات الدول التي تشكل هذه القارة .

وبالنسبة لمشكلات الشرق الأوسط ،يعرب وفدنا عن أسفه الشديد لاستمرار تدهور الحالة هناك واستحالة التوصل الى أى وسيلة لوضع حد لاراقة الدماء وتدمير المنشآت في المناطق المدنية الآهلة بالسكان .

لقد خلق العدوان الاسرائيلي على لبنان حالات من الفوضى الشاملة في ذلك البلد الذى حلت به المصائب على نحو عنيف ، كما تسبب ذلك في احتلال مزيد من الأراضي العربية الأمر الذى يؤدى الى توسيع تلك الهوة التي تفصل بين اسرائيل وجيرانها العرب في السعي للتوصل الى حل سلمي .

ونحن نعلن هنا بقوة واقتناع أنه لن يمكن التوصل الى نهج سليم وفعال ودائم لحل مشكلة الشرق الأوسط دون أن يؤخذ في الاعتبار الواقع الفلسطيني ، وبدون الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تأسيس دولة مستقلة تحت قيادة طليعته منظمة التحرير الفلسطينية .

واسمحوا لي أن أكرر أن شعب وحكومة غينيا لا يضمران أية كراهية لشعب وحكومة اسرائيل ولكن لا يمكن أن يسمحا بلغة القوة أو الاستيلاء على أراضي الدول الأخرى عن طريق القوة ،ومع ذلك فقد علّمنا التاريخ أن ارتكاب خطأين لا يترتب عليه عمل صائب .

Digitized by UNOG Library

ونعتقد أنه عن طريق العلماء والخبراء والأطباء والخبراء الزراعيين في اسرائيل وليس عن طريق الجيوش الاسرائيلية ، سيكون من المستطاع يوما ما أن يعيش الاسرائيليون والعرب في سلام وأخوة ، وهو الأمل الذي يتمناه العالم بأسره لهذه المنطقة .

وفيما يتعلق بالنزاع المحزن بين ايران والعراق ، فان جمهورية غينيا الشعبية الثورية تشعر بالقلق ازاء هذه الحالة . لأكثر من سبب . ونود أن نشير هنا الى الجهود الدؤوبة والجديرة بالثناء التي تبذلها لجنة السلام الاسلامية تحت رئاسة رئيس الدولة الغيني الرئيس أحمد سيكوتوري . ولا تزال هذه اللجنة تبذل كل ما في وسعها من أجل التوصل الى وقف اطلاق النار ، حتى يمكن اجراء مفاوضات سلام بين هذين البلدين الاسلاميين الشقيقين اللذين ينبغي لهما الحياة في سلام بحكم ظروفهما .

وفي شبه الجزيرة الكورية ، كما هو الحال في مناطق أخرى من آسيا ، لا يزال السلام غير مستقر . وتكرر حكومة غينيا نداءها الى المجتمع الدولي والى كل ذوي النوايا الطيبة ، لتأييد الجهود المخلصة التي تبذلها جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية للبدء في حوار بناء بين شعبي الشمال والجنوب في الأمة الكورية بغية اقامة دولة اتحادية ، ان الشعب الكوري ، سواء في الشمال أو في الجنوب ، يتطلع الى السلام والى اعادة توحيد أراضيه . ويتعين على المجتمع الدولي أن يواصل جهوده لبلوغ هذا الهدف لضمان انسحاب جميع القوات الأجنبية وتحويل اتفاقية الهدنة الى اتفاقية سلام .

ان وفد جمهورية غينيا الشعبية الثورية يشعر أيضا بالقلق ازاء الحالة السائدة في افغانستان وكمبوتشيا . ويعتقد أن الأمر يرجع فقط الى شعبي افغانستان وكمبوتشيا وحدهما لتحديد سياساتهما الداخلية والخارجية بحرية دون اية ضغوط أو تدخلات خارجية . كما نعتقد أيضا أن الوضع الشرعي للأمير سيهانوك ينبغي ان يبقى بالضرورة أحد المقومات التي لا تغرب عن بالنا .

وبالنسبة للأزمات التي تكتنف أمريكا اللاتينية والكاريبي فاننا نؤيد احترام السلامة الاقليمية والأمن لجميع الدول في هذه المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . لذلك

Digitized by UNOG Library

ند بين تحويل النزاعات المحلية الى ميدان للمواجهة بين الكتلتين الرئيسيتين ،وتؤيد كل الجهود الحميدة ،أيا كان مصدرها ،لايجاد حل لهذه الأزمة الاقليمية عن طريق التفاوض.

بعد هذا الاستعراض السريع لبعض المشاكل المتصلة بالسلم والاستقرار في العالم، أليس من الواجب أن نلاحظ أن الدورة الحالية للجمعية العامة لا تزال تتخذ موقفا سالما تجاه خلفية مزعجة لتدهور الحالة الدولية ،التي تتسم بالمواجهة والتدخل العسكري والاحتلال الأجنبي وتصاعد سباق التسلح .

Digitized by UNOG Library

ان التواتر المتزايد لاستخدام القوة أو التهديد باستخدامها ضد سيادة الدول واستقلالها السياسي وسلامتها الاقليمية ، منذ انعقاد الدورة السابعة والثلاثين ، يؤكد سلامة الملاحظات التي ابداها من فوق هذه المنصة الرئيس احمد سيكوتوري ، يوم ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٢ ، عندما قال :

" ما الذي يهدد في الواقع السلام ؟ انه ممارسة الاستعمار والعنصرية والفصل العنصري والهيمنة ونقصان اهمية مصير ما يسمى بالشعوب الفقيرة ماديا والازدراء التام لهذه الشعوب وانتهاك وازدراء القوانين الدولية التي تضمن حق كل شعب في السلام والامن والتقدم " (A/S-12/PV.26 ، ص ١٢-١٥)

ومما يؤسف له ان الوضع السياسي الدولي المتفاقم يتجلى في مجال العلاقات الاقتصادية الدولية حيث لا تبعث الاوضاع على التفاؤل بل هي بعيدة عن ذلك . وليس في نيتنا هنا البحث عن كبش فداء او تحديد المذنبين ، ولكننا نعتزم ، بالاحرى ، ان نكرر نداءنا الذي وجهناه الى المجتمع الدولي . فالازمة في العلاقات الاقتصادية الدولية والفجوة التي تزداد اتساعا بين البلدان النامية والبلدان الصناعية ، تهددان استقرار دولنا واستقلالها . ان الاختلال الذي خلقته الدول الغنية وعملت على استمراره ، يؤدي الى الاضرار المستمر بدولنا ويرسخ وضعا غير عادل وغير صحي ، حيث يزداد الاغنياء ثراء والفقراء فقرا .

وازاء العقبات التي تضعها البلدان الصناعية في طريق المفاوضات الشاملة ، وأمام اخفاق الدورة السادسة لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد السادس) في بلغراد ، تعتزم جمهورية غينيا الشعبية الثورية التوجه الى بلدان صديقة اخرى بهدف اقامة التعاون الشامل والصحيح بين البلدان النامية .

وبالطبع ، كان خطنا السياسي دائما ولا يزال هو التأييد الكامل للتعاون بين الجنوب والجنوب ، خاصة واننا نعتبر ان تعزيز وحدة العمل بين البلدان النامية ، وتأكيد رغبتها المشتركة في التوصل الى حلول للمشاكل المتعددة الكامنة في المقتضيات الاساسية للتنمية المتكاملة والذاتية ، واقامة الحوار المفتوح والصريح بينها ، كلها تشكل شرطا مسبقا ضروريا للتعاون العادل بين الشمال والجنوب على اساس المساواة .

Digitized by UNOG Library

ويرجع السبب في ذلك العطل السياسي الى حقيقة ان البلدان الصناعية لا تعمل الا للمحافظة على مصالحها أو تدعيمها وذلك على حساب مصالح البلدان النامية التي تشكل بمفردها ثلثي سكان العالم .

وازاء هذا الوضع الذى قد يثير مشاكل خطيرة تعرض السلم والامن الدوليين للخطر في الاجل الطويل ، فان البلدان المتقدمة النمو مازالت تتبع سياسات وممارسات رجعيـــة تتعارض مع اهداف النظام الاقتصادى الدولي الجديد .

ومن المؤسف ان نلاحظ انكماشا فعليا في الحجم الحقيقي للمساعدات الانمائيـــة الرسمية . وبالنسبة لدول لجنة المساعدة الانمائية التابعة لمنظمة التعاون والتنميـــة في الميدان الاقتصادى ، فان مساعداتها لا تمثل الا نحو ٣٧ر٠ في المائة من الناتـــج القومي الاجمالي للبلدان المعنية . وهذا بالتحديد هو نصف الهدف المحدد بواسطـــة الامم المتحدة ، وذلك على الرغم من الجهود الملحوظة التي بذلتها بعض الحكومات .

لقد حان الوقت للعمل دون تأخير ، لأن تطور الاقتصاد العالمي في الاجـــل الطويل يرتبط دون محالة بحل المشاكل الاقتصادية للبلدان النامية في افريقيا وامريكـــا اللاتينية وآسيا ، فهي جميعا تعتبر الاسواق المحتملة لمنتجات الشمال .

ونعتقد انه لابد للبلدان الصناعية ان تخصص المزيد من الموارد للتنمية بدلا مـــن انفاقها على سباق التسلح .

ومن نفس المنطلق يجب على البلدان الصناعية تنفيذ القرارات ذات الصلة الصـــادرة عن الجمعية العامة . كما ينبغي لها ان تستجيب لنداءات منظمة الامم المتحدة للاغذيـــة والزراعة وذلك بتنفيذ برنامج غذائي عالمي من اجل تحفيز الانتاج الزراعي عن طريق استثمارى بغية تعزيز الامن الغذائي العالمي . وينبغي تحرير الاسواق لضمان حصول المصدرين في البلدان النامية على اسعار ثابتة ومجزية لصادراتهم .

ان الصعوبات التي تواجه النظام الاقتصادى العالمي ليست هي وحدها ، وللاسف ، التي تواجه بلادنا ، فالكوارث الطبيعية تحل يوميا بالعالم النامي ، ومنها على سبيل المثال الجفاف والفيضانات . وتعتبر جمهورية غينيا الشعبية الثورية مجمعا للمياه في غرب افريقيـــا ، نظرا لكونها منبعا لعدد من المجارى المائية الدولية ، ومما يؤسف له انها تعاني حاليا من

Digitized by UNOG Library

آثار الجفاف . فقد ازيلت الغابات من منحدرات فوتاه - جالون ، وبذلك اصبح جزء كبـــير من البلاد مهددا بالتصحر . ولهذا السبب فان تنفيذ مشروع اصلاح وتجديد فوتاه - جالون ستكون له آثار ايجابية من الناحية الاقتصادية على دول غرب افريقيا . وذلك المشروع ، الذى يمثل جزءا من خطة عمل برنامج الامم المتحدة للبيئة ، والذى قدمته وعملت على تدعيمه منظمة الوحدة الافريقية ، يعتبر مشروعا له الاولوية في مكافحة الجفاف في غرب افريقيا بأكمله . ولهذا السبب فان المجتمع الدولي - عن طريق تقديم الدعم الضخم لخطة العمل بشأن مكافحـــة التصحر في افريقيا ، تمشيا مع القرار ٣٤/١٨٥ - يكون قد باشر تنفيذ احد واجباته الـــتي يفرضها عليه التضامن بالمساعدة في الجهود الوقائية في اطار كفاحنا المشترك ضد الكـوارث الطبيعيـــة .

وحتى يمكن للامم المتحدة تحقيق اهدافها فيما يتعلق بالحفاظ على السلم والامـــن الدوليين ، نعتقد انه من الضرورى - بل من الاساسي - تكييف هياكلها وأساليب عملهـــا حسب المتطلبات الحالية . وفي الواقع ، يتعين على اية مؤسسة ، لكي تكون لها الحيويـــة والفعالية ، ان تتواءم مع احتياجات العصر . ومنظمتنا ليست استثناء من هذه القاعدة .

ولهذا السبب نكرر نداءنا العاجل بالدعوة الى تنقيح الميثاق بغية التوصل الـــى تمثيل عادل لجميع مناطق العالم في مختلف هيئات المداولة واتخاذ القرارات. وسيكون هـذا التنقيح اسهاما فعالا في اضفاء مزيد من الديمقراطية على منظومة الامم المتحدة وعلـــى العلاقات الدولية . وبهذه الطريقة يمكننا ان نجعل منظومة الامم المتحدة اكثر فائـــدة ، وبذلك نتيح لها القيام بدور حاسم في التسوية السلمية للنزاعات بهدف اقرار العدالـــة وحفظ السلم والامن الدوليين ، مما يؤدى الى تعاون مخلص وصادق ومثمر بين الامم .

Digitized by UNOG Library

السيد مسكين (تشاد) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : سوف تكون كلماتي الأولى كلمات تهاني بالنيابة عن وفدي لرئيس الجمعية العامة لانتخابه . بهذا الانتخاب لم تُشد الدورة الراهنة فقط بخبرته في الشؤون الدولية ولكن أيضا ببلده بنما والتزامها بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة . وانني لعلى يقين من أن معرفته الواسعة بمنظومة الأمم المتحدة تجعله قادرا على تحمل المسؤوليات الجسيمة التي يضطلع بها . ونتمنى له النجاح الكامل في القيام بهذه المهمة .

انه يتبع خطوات السيد هولاي الذي كان لتفانيه وحزمه وكفاءته أثر قوي وفعال في هذه الفترة التي تتسم بتجدد التوترات في العالم . ويقدر وفدي كثيرا الطريقة التي ترأس بها أعمال الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ونعبر هنا عن امتناننا العظيم له .

يسعدني أيضا أن أشيد بحق بالسيد بيريز خافيير دي كويبار ،الذي لم يدخر وسعا ، باعتباره أمينا عاما ، في خدمة قضية السلم والعدالة في هذا العالم المضطرب . اننا مدينون كثيرا له .

أخيرا يهنئ وفدي بحرارة سان كريستوفر ونيفيس لانضمامها الى منظمتنا باعتبارها العضو الثامن والخمسين بعد المائة .

تفتتح الدورة الثامنة والثلاثون للجمعية العامة في وقت صعب ، اهتز في ظله المناخ الدولي ، المتوتر فعلا ، في الأسابيع الأخيرة بحادث طائرة كوريا الجنوبية ، الذي راح ضحيته مسافرون أبرياء ضحايا بسبب انتهاك سافر للمبادئ الأساسية للطيران المدني .

يواجه المجتمع الدولي بصورة متزايدة بمشاكل عديدة تهدد خطورتها بقاء البشرية ذاته . هذه المشاكل ، التي تعتبر سياسية واجتماعية واقتصادية هي نتيجة لسباق التسلح المحموم وانبعاث الحرب الباردة والصاعب الخاصة باجراء حوار حقيقي بين الشمال والجنوب .

Digitized by UNOG Library

في المجال الاقتصادى ، يمر العالم بأزمة خطيرة تتميز بصورة أساسية بالتضخم غير المحكوم ، ومعدل البطالة المتزايد باستمرار ، والمديونية الكبيرة ، وانخفاض الانتاج ، وزيادة الحمائية ، وقصور الموارد المالية . ان الخلل في العلاقات الاقتصادية الدولية ، ومعدل الفائدة الذى تطبقه بعض البلدان لاعادة انعاش أنشطتها الاقتصادية ، يوضحان الحالة التي لها آثار خطيرة على البلدان النامية .

ان الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، التي ولّدت آمالا عظيمة ، لم تحقق النتائج المرجوة منها . لقد احتفظت البلدان الغنية مرة أخرى بمواقفها المعتادة ، وبهذا فانها تمنع اتخاذ تدابير محددة . ونعتبر من الضرورى انشاء نظام اقتصادى دولي جديد أكثر عدلا وانصافا ، يؤدى الى اعادة هيكلة الانتاج والتبادل وسيطرة كل بلد على موارده الخاصة .

ليست الأزمة الاقتصادية الراهنة ، التي تزيد باستمرار من عمق الفجوة بين البلدان النامية والمتقدمة النمو ، مجرد مصدر لعدم الاستقرار ، بل انها أيضا تهديد للسلم والأمن في العالم . ان السلم والانماء مرتبطان ، وهذا هو السبب الذى من أجله يحث وفدى على البدء في مفاوضات عالمية مبكرة موجهة نحو اتخاذ تدابير محددة تتناول المشاكل الرئيسية للتعاون الدولي .

وفي المجال السياسي ، تميز عصرنا بتوترات متعددة ولم تنج قارة من التدهور الحالي في المناخ السياسي الدولي .

في الشرق الأوسط ، فان الحالة التي تثير القلق تتطلب حلا سياسيا عاجلا يكفل اعادة السلم الى المنطقة .

اننا نأمل باخلاص في أن تنتهي الحرب بين العراق وايران ، وهما بلدان متجاوران صديقان .

وبالنسبة للمشكلة الفلسطينية ، نعتقد أن شعب المنطقة يجب أن يعيش في سلم وأن تنشأ دولة فلسطين المستقلة ذات السيادة تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ، وكذلك الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بلبنان ، يرحب وفدى بوقف اطلاق النار الذى نفذ في الأسبوعين الماضيين في ذلك البلد ، ونأمل باخلاص في أن تنسحب القوات الأجنبية المرابطة هناك وفقا للرغبات التي عبرت عنها حكومة لبنان ذات السيادة .

وفي آسيا ، يجب أن ينتهي احتلال القوات الأجنبية لافغانستان وكمبوتشيا الديمقراطية ، حتى تتمكن الشعوب من تقرير مصيرها بحرية .

وفيما يتعلق بمسألة كوريا ، يجب أن يوجد لها حل ، دون تدخل أجنبي ، يتمشى مع مبادئ اعادة التوحيد التي قبلها الطرفان المعنيان .

وفي أمريكا الوسطى ، زاد التوتر الى درجة مزعجة ولا يمكن ازالة المخاطر المتفجرة البارزة الا عن طريق حل سياسي وخلق مناخ من الوفاق والسلم في المنطقة .

وفي افريقيا ، نجد ان بؤر التوتر لاتزال قائمة بل هي تزداد انتشارا. اذا وفقا لخطة التسوية التي نص عليها قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يجب أن تحصل ناميبيا على الاستقلال في ١٩٧٨ ، الا أن جنوب افريقيا عن طريق تكتيكاتها التسويفية ، قد عطلت نقل السلطة الى الشعب الناميبي رغم استعداد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية للتفاوض .

ان جنوب افريقيا بالاضافة الى ادارتها واحتلالها غير المشروعين لناميبيا تواصل ارتكاب أعمالها الاجرامية ضد بلدان خط المواجهة وتحتل بصورة غير مشروعة جزءا من أراضي أنغولا . وان المطالب التي قدمتها جنوب افريقيا أخيرا بربط مشكلة ناميبيا بامور تخضع بالضرورة لسيادة أنغولا ، تشهد مرة أخرى على رفض بريتوريا العنيد قبول تسوية سريعة للمسألة الناميبية .

يعاني اخواننا في جنوب افريقيا كل يوم من اذلال نظام الفصل العنصرى ، الذى ينتهك كل حقوق الانسان الأساسية . ويجب أن يساهم المجتمع الدولي بحسم في القضاء نهائيا على هذا النظام الفوضوى ويتخذ من الاجراءات ما يمنع جنوب افريقيا من مواصلة سياستها في انكار الحريات الأساسية والعدالة للسود .

ان شبح المحرقة النووية لايزال يخيم بظلاله الكئيبة على البشرية ، وفي كل يوم نتوقع اشتعال النيران في كوكبنا . يجب أن تلتزم الدول النووية بوضوح تام بطريقة

Digitized by UNOG Library

السلم والعمل من أجل نزع السلاح الحقيقي . ان المفاوضات المختلفة التي تجرى بين الدولتين العظميين النوويتين ، وبصفة خاصة المفاوضات المتعلقة بالأسلحة الاستراتيجية والأسلحة النووية المتوسطة المدى - تستحق منا التشجيع حتى يمكن أن تحقق نتائج ايجابية .

في هذا العالم المضطرب ، حيث يسود قانون الغاب بصورة متزايدة ، يجب أن تقوم منظمتنا بوظائفها كاملة . وان بلدى ، تشاد ، الذى يدرك ضعفه ، يؤمن باخلاص بالأمم المتحدة كقوة معنوية ومشروعة تضمن الحفاظ على السلم والأمن الدوليين .

Digitized by UNOG Library

لسوء الحظ ، فاننا نلاحظ بأسى أن الجهاز الأساسي للامم المتحدة الموكل اليه صيانة السلم والأمن - وأشير هنا الى مجلس الامن - معوق تماما عن القيام بأعماله . فالواقع ان مجلس الأمن قد وصل اليوم الى حالة تبين انه غير قادر على أن يستجيب بشكل ملائم لأى وضع يتطلب منه اتخاذ اجراء . ولقد كانت لتشاد تجربة مريرة مع الشلل الذى أصاب مجلس الأمن ، الذى يجب أن يقال انه ضحية للانقسامات الايديولوجية ولتضارب المصالح ، وقد زاد هذا الموقف سوءا نتيجة للافتقار الى التماسك داخل مجموعة عدم الانحياز فيما يتعلق بتعزيز مبادئ حركتها داخل مجلس الأمن .

ان عجز مجلس الأمن عن اتخاذ موقف واضح بشأن الاعتداء الليبي على بلادى ، يجب أن يقودنا الى التفكير جديا في تدعيم قدرة المنظمة على تناول المشاكل التي تواجهها ، تمشيا مع المقترحات التي تقدم بها الأمين العام في تقريره بشأن عمل المنظمة (A/37/1) .

أود الآن أن أتحدث الى الجمعية العامة بشأن الوضع البالغ الخطورة السائد في بلادى ، وليست لدىّ أية نية للعودة الى الحديث عما عانى منه شعب بلادى طوال سنوات العذاب العشرين في تشاد ، اذ تكلم وفد بلادى عن ذلك باسهاب شديد في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة ، بل ومرة أخرى هذا العام في مجلس الأمن .

لكننا اليوم تتجه نيتنا أساسا الى احاطة الجمعية علما بالتطورات الأخيرة جدا في سلسلة الأحداث المأسوية التي سببها الاعتداء السافر الواسع النطاق الذى قامت به ليبيا ضد تشاد . وانني لأتكلم الى الجمعية عن هذا بقلب مثقل ، لكنني أقوم بذلك دون انفعال ودون كراهية ودون حقد أو ضغينة.ان ليبيا - متحدية جميع مبادئ القانون الدولي وبصفة خاصة ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية - تقوم ، بمساعدة الخبراء المستشارين العسكريين الأجانب ،باحتلال نصف أراضي تشاد ، أى ما يقرب من ٥٠٠ ألف كيلو متر مربع . وحتى توسع ليبيا نطاق احتلالها لأراضي بلادى ، توزع أحدث أسلحتها المطورة للغاية، وتلقي بالقنابل الانشطارية وقنابل النابالم والقنابل الفوسفورية على مدن وقرى فايالارغو ، وأم شالوبة ، وكالايت ، لقتل وجرح العديد من الشعب الآمن .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الوضع كان يمكن تجنبه لو أن المجتمع الدولي استجاب لنداء حكومة تشاد ، التي استرعت انتباهه مرارا وتكرارا الى الاستعدادات المكثفة التي تقوم بها ليبيا لاطالة أمد احتلالها في تشاد ، وقد قمنا بهذا في ماناغوا ، وفي نيودلهي ، وفي بيونس ايرس ، وفي اديس ابابا ، أثناء الاجتماعات الأخيرة لحركة عدم الانحياز ، واجتماعات مجموعة الـ ٧٧ ، واجتماعات منظمة الوحدة الافريقية .

وبالمثل ، أحاطت حكومة تشاد مجلس الأمن علما بذلك الوضع في آذار/مارس الماضي ، وقد أصدر المجلس في نهاية اجتماعاته في ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٣ بيانا يناشد فيه كلا الطرفين بما يلي :

" . . . ان يستفيدا على أكمل وجه من الآلية المتاحة ، في نطاق هذه المنظمة الاقليمية ، لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية ، بما في ذلك لجنة المساعي الحميدة التي أنشأتها منظمة الوحدة الافريقية . . . " (S/15688) .

لقد دعا هذا البيان أيضا الطرفين الى الامتناع عن أية أعمال من شأنها أن تؤدي الى تفاقم الوضع لكن ليبيا - متحدية هذا النداء - زادت من وجودها العسكري في كل من المنطقة المحتلة ومنطقة الحدود على حد سواء ، وشنت حربها العدوانية ضد تشاد .

وتمشيا مع هذا البيان نفسه ، اتخذ اجتماع القمة التاسع عشر لرؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية قرارا بالاجماع يدعو الطرفين الى أن يتعاونا تعاونا تاما ومخلصا مع اللجنة المخصصة في السعي لايجاد حل سلمي للنزاع بين تشاد وليبيا . وخلال شهري تموز/يوليه ، وآب/أغسطس ، أحاطت حكومة تشاد بصورة منتظمة كلا من رئيس مجلس الامن والرئيس بالانابة لمنظمة الوحدة الافريقية علما بتدهور الوضع العسكري ، وطلبت من المجلس أن يقوم بكل ما في وسعه ليوقف ليبيا عن عدوانها البربري ضد تشاد .

وبالمثل ، طلب رئيس جمهورية تشاد في خطابه المؤرخ ١٦ ايار/مايو ١٩٨٣ ، الى نائب رئيس منظمة الوحدة الافريقية ، أن يعقد اجتماعا طارئا للجنة المخصصة للنزاع الليبي التشادي .

Digitized by UNOG Library

وازاء رفض ليبيا التوصيات الواردة في بيان مجلس الأمن وقرار اجتماع القمة التاسع عشر لمنظمة الوحدة الافريقية ، وفي ضوء تصميمها على أن تواصل عدوانها ضد تشاد طلبت الحكومة التشادية من مجلس الأمن في شهر آب/اغسطس ١٩٨٣ ، أن يدرس الحالة .

وعلاوة على ذلك ، قامت حكومة تشاد ، اقتناعا منها بعدالة قضيتها ، ووفقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، ولقرار مجلس الامن ٣٨٧ (١٩٧٦) بتوجيه نداء عاجل للمجتمع الدولي وللبلدان الصديقة لمساعدتها في الحفاظ على استقلالها وسيادتها وكرامتها وسلامة أراضيها . وقد استجابت البلدان الشقيقة والصديقة بشكل ايجابي لهذا النداء . وانني أشير الى زائير وفرنسا بصفة خاصة . ونحن نغتنم هذه الفرصة كي نكرر لهما عميق شكرنا وامتناننا الصادق .

في هذه اللحظة نفسها التي أتكلم فيها الى الجمعية ، يعسكر الجيش النظامي الليبي ، والفيلق الاسلامي الذى كونه القذافي لزعزعة استقرار منطقتنا ، والمرتزقة من جميع الجنسيات الذين جندهم "رجل طرابلس القوى" ، وكذلك الخبراء العسكريون السوفيات وآخرون ، على أرض جمهورية تشاد ، بل على وجه التحديد في فايالارغيو ، وتـــادا ، وكيوانياغاكبير واوغي وفي منطقة أويزو . ويتم يوميا تعزيز قوات الاحتلال المكونة من دبابات من مختلف الأنواع والعربات المصفحة ، وألوية المشاة المزودة بمنظومات مطورة للغاية من الأسلحة المضادة للطائرات ، وهذه هي القوات الموجودة في هذه اللحظة على أرض تشاد .

ان ليبيا تحتل نصف تشاد احتلالا عسكريا ، وتحطم بصورة منتظمة أشجار النخيل وهي المصدر الوحيد للدخل في تلك المنطقة ، كما تدمر البنيات الاقتصادية والاجتماعية الأساسية هناك . وترتكب القوات الليبية كل أنواع الانتهاكات ضد السكان المدنيين العزل ، وتقوم بترحيلهم الى جهات غير معلومة . وهذه الممارسات انما تعيد الى الأذهان بصورة قوية عصر النازية الرهيب .

ان احتلال ليبيا لشمال تشاد عدوان يقلق ضمير العالم . ويعرقل بطبيعة الحال ـ تنمية تشاد . ومع ذلك ، وبالرغم من هذه الحالة المستمرة التي فرضتها ليبيا على شعبنا المعذب ، فانه سعى جاهدا طوال العام الماضي لاعادة بناء بلده .

Digitized by UNOG Library

وبالفعل عادت الأجهزة الادارية الى العمل ، بالرغم من الصعوبات العملية العديدة ، فالمدارس الابتدائية والثانوية مفتوحة ، وقد أدى الطلبة امتحاناتهم العادية في نهاية العام من كل أنحاء البلاد . كما تم تحسين الخدمات الصحية وتحسن الموقف الغذائي للسكان .

وبالاضافة الى ذلك ، بدأ الاقتصاد المدمّر للبلد يظهر الآن دلائل انتعاش ، وهي وان كانت ضئيلة الا انها مشجعة .

ان المؤسسات والشركات التي اضطربت أعمالها لفترة طويلة ، تستأنف أنشطتها الآن . وقد أعيد انشاء قنوات التجارة الداخلية والخارجية ، كما أن الطرق ووسائل الانتقال المدنية الرئيسية بدأت في العمل من جديد .

ان جهودنا للتعمير والاصلاح ، استكملت بالاعراب القوى عن التضامن وبالمساعدة القيمة من البلدان الشقيقة ومن المنظمات الدولية التي تفضلت مشكورة بالاستجابة الايجابية للنداء الذى تقدمت به الحكومة . وهكذا ، التزمت البلدان والمنظمات التي حضرت المؤتمر الدولي المعني بمساعدة تشاد ، الذى عقد في ٢٩ و ٣٠ تشرين الثاني / نوفمبر بجنيف ، بالمساعدة في تمويل المشروعات التي تضمنتها خطتنا لاستعادة الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية .

اننا نعرب مرة أخرى ، نيابة عن حكومة وشعب تشاد ، عن عميق امتناننا للبلدان والمنظمات التي تكرمت باظهار تضامنها مع شعب تشاد ، ونحثها على الاستمرار في مساعدتها . كما انه من دواعي سرورنا أيضا أن نعرب - باسم حكومة تشاد وشعبها ، عن امتناننا العميق للأمين العام ، ولمنظومة الأمم المتحدة بأسرها لجهودهما الجديرة بالثناء من أجل تشاد .

ان الصداقة الأخوية والتعاون مع بلدان العالم ، ولا سيما البلدان المجاورة يحتلان دائما مكانا بارزا في سياسة حكومة تشاد . فالقانون الأساسي للجمهورية الذى يحكم مؤسسات الدولة في تشاد يعهد الى الحكومة - ضمن أمور أخرى - بمهمة انتهاج سياسة خارجية تتسم بالصداقة والتعاون والتعايش السلمي ، وتقوم على أساس احترام

Digitized by UNOG Library

المبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومبادئ حركة عدم الانحياز . وهذه السياسة هي التي أدت بالرفيق حسين حبرى ، رئيس الجمهورية ورئيس الدولة ، الى أن يقوم بزيارات ودية وزيارات عمل الى بلدان افريقية عدة ، وبصفة خاصة البلدان المجاورة لنا .

Digitized by UNOG Library

ان دينمية السلم هذه هي التي اتاحت لتشاد ونيجيريا الوصول الى حل سلمي للاحداث المؤسفة التي وقعت في جزر بحيرة تشاد . ان نفس الارادة السياسية سوف تمكن ايضا من اعادة احياء اللجان المشتركة المشكلة من تشاد وجمهورية افريقيا الوسطى والكاميرون . بيد ان هذه السياسة التي كانت ترمي الى توطيد الصداقة والاخوة والتعاون وحسن الجوار قد اصطدمت بنزعة الهيمنة والتوسع الليبية . ان النظام الحاكم في ذلك البلد يهدد باستمرار حق تشاد كدولة في الاستقلال والسيادة والوجود .

وعلى الرغم من موقف حكومة ليبيا السلبي والمتعجرف ، فقد سعت حكومة تشاد دائما الى البحث عن تسوية سلمية للنزاع القائم بين تشاد وليبيا . وهكذا فقد تمت الاتصالات المباشرة في شهر شباط/فبراير ١٩٨٣ في أنجامينا وطرابلس . وقد جرت مباحثات في كل من تشاد وليبيا بين وفدى البلدين . وحاولت ليبيا اثناء هذه المباحثات ، تشبثا بفلسفة التوسع والسيطرة التي تتبعها ، فرض ارادتها على حكومة تشاد وشعبها .

وبالنسبة لليبيا ، فان حل القضية ونجاح المفاوضات يتوقفان على ثلاثة شروط: اعلان جمهورية اسلامية عربية في تشاد كما حث على ذلك الكتاب الاخضر ؛ وتشكيل حلف استراتيجي بين تشاد وليبيا من اجل زعزعة استقرار البلدان المجاورة ؛ واعتراف تشاد " بالحدود التاريخية " بين البلدين . ان هذه الشروط غير المقبولة لا تستهدف الا اضفاء الشرعية على احتلال جزء من بلادنا ، وفي النهاية الضم غير الشرعي لتشاد .

وبالطبع ، فان حكومة تشاد قد رفضت ولا تزال ترفض بشكل قاطع هذه الشروط المسبقة التي لا تتمشى مع ارادة شعب تشاد ولا مع الحقائق في بلادنا . واننا لن نسمح ابدا بتجزئة تشاد او ضمها . وسوف نبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على السلامة الاقليمية لتشاد ، وعلى استقلالها وسيادتها وكرامة شعبها .

Digitized by UNOG Library

أما عن المشاجرات بين شعب تشاد ، فانه يجدر بنا ان نتذكر انه في اليوم التالي لـ ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٢ قامت الحكومة الجديدة بمبادرات موسعة تجاه جميع طوائف الشعب دون استثناء ، بغية انهاء حرب الاشقاء والتوصل الى تسوية عن طريق الحوار . فقد اجريت بالفعل الاتصالات المباشرة وغير المباشرة داخل البلاد ـ واشير هنا الى غولينديغ ، وبونغور ، وبوسو ، وكيلو ـ وخارج البلاد في ميدغويري في نيجيريا ، وكوسيرى ومروا في الكاميرون . وقد تم توجيه رسائل فردية الى زعماء المعارضة المأجورين لحكومة طرابلس . وبالنظر الى رفض حكومة طرابلس وزعماء المعارضة ، فقد طلبت سلطات تشاد المساعدة من البلدان الصديقة . وهكذا ، وبناء على دعوة الرئيس عمر بونغو رئيس غابون ، اجتمع الرئيس حسين حبرى بهم في يومي ١٠ و ١١ تموز/يوليه بغية ارساء أسس المصالحة الوطنية . واجتمع رئيس تشاد بهم مرة ثانية بناء على مبادرة من رئيس غابون بتاريخ ١٠ آب/اغسطس ١٩٨٢ . وللاسف، لم تحقق جهودنا او جهود الدول الصديقة أية نتائج ملموسة . وقد عملت ليبيا على تجنيد المرتزقة من جميع الجنسيات لغزو تشاد .

ان فشل محادثات ليبرفيل وفرانسفيل في غابون لم تضعف بأى شكل من الاشكال الارادة الثابتة لسلطات تشاد في تحقيق السلم والوئام . وهكذا ، فان الرفيق حسين حبرى ، لدى الاحتفال بتسلمه السلطة ، وجه نداء من أجل المصالحة الوطنية مستخدما العبارات التالية :

" اناشد مرة ثانية جميع الوطنيين من ابناء تشاد الموجودين خارج البلاد ان يعودوا الى بلدهم . وسنضمن لهم امنهم الشخصي وحماية مصالحهم . ان مكانهم محفوظ في هذا البلد الذى هو وطنهم " .

وقد تجلى الدليل على رغبة السلطة في السلم في اعلان ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٣ الذى تضمن العفو العام الشامل . وبفضل هذا العفو تم الافراج عن السجناء.

Digitized by UNOG Library

وقد استجاب اكثر من الف شخص من الاشخاص الذين يعيشون في الخارج الى يد الاخاء والسلم التي مدت اليهم للعودة الى الوطن . اما الاقلية التي تمارس اللعبة الليبية فلا تزال هذه اليد ممدودة اليها .

وأود ان احيط الممثلين علما بالافكار التي طرحها رئيس دولة تشاد .

" ان تشاد امة ودولة شأنها في ذلك شأن معظم الدول الاخرى في العالم . ولا يوجد في العالم دولة او امة جاءت من العدم او وجدت منذ الازل كأمة ودولة . انما الدول والامم هي نتاج التاريخ وتشاد ليست استثناء من هذه القاعدة " .

ان تشاد اليوم هي ضحية عدوان ليبيا السافر الذى يتم في تحد صارخ لمبادىء ميثاق الامم المتحدة وميثاق منظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز . ان شعب تشاد الشهيد هو شعب مسالم ، ولا يطمح الا في السلم والمزيد من الرفاهية مثله في ذلك مثل جميع شعوب العالم .

وان ليبيا مسؤولة عن الخسائر في الارواح بين صفوف السكان المدنيين في تشاد وعن الاضرار التي لحقت بالممتلكات وعن الاعاقة المنظمة لعملية اعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادى لتشاد . وان ليبيا مسؤولة عن التدمير الشامل الذى وقع في الممتلكات العامة .

اننا لعلى اقتناع بانه عندما يستعاد السلم وتتعزز الوحدة الوطنية ، سيتمكن شعب تشاد من تكريس نفسه بالكامل للعمل على اعادة بناء بلاده التي دمرت من جراء حروب دامت لمدة ٢٠ عاما .

لذلك فاننا ندعو المجتمع الدولي ، تمشيا مع الميثاق ، أن يساعد تشاد في استعادة كرامتها ، وسلامتها الاقليمية ، واستقلالها وسيادتها ، وان يحمل ليبيا القذافي على ان تثوب الى رشدها وتكف عن عدوانها وتدخلها في شؤوننا الداخلية ، وعلى ان تسحب فورا قواتها الغغازية والمحتلة من تشاد .

Digitized by UNOG Library

ان تشاد ترغب في العيش بسلام داخل حدود معترف بها دوليا . وتشاد ترغب في العيش بوئام مع جميع جيرانها . وعلى الرغم من الاعمال الوحشية وغير المقبولة التي ترتكبها ليبيا ، فان حكومة تشاد مستعدة دائما للحوار بقصد التسوية السلمية للنزاع .

وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب بتأييد البرلمان الاوروبي الكامل للجهود التي تبذلها حكومة تشاد لاستعادة السلم في تشاد ليتسنى لنا العمل على اعادة بناء بلادنا . واننا اذ نواجه مرة اخرى عدوان ليبيا الوحشي المألوف منها واحتلالها غير الشرعي ، فاننا نناشد الامم المتحدة بالحاح ، بوصفها مسؤولة عن صون السلم والامن الدوليين ، ان تضطلع بمسؤوليتها الكاملة ازاء هذه الحالة الخطيرة السائدة بين تشاد وليبيا التي يمكن ان تمتد فتشمل المنطقة بأسرها .

السيد نزيمانا (بوروندى) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : انه لمن دواعي سرور وفد بلادى ان ينضم الى المتكلمين السابقين في هذه القاعة لتهنئة السيد خورخي ايوكا على انتخابه رئيسا للدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . ان خصاله الاخلاقية والفكرية ، وخبراته الواسعة كدبلوماسي ورجل دولة ، كلها تعد امارات لنجاح عمل هذه الدورة . وعلاوة على ذلك فان كونه ينتمي الى العالم النامي أمر سيكون له أثره على مناقشاتنا للمشاكل التي تستحود حاليا على اهتمام بلداننا .

واتقدم بتهنئتي ايضا الى اعضاء المكتب الآخرين الذين يساعدونه في عمله . ويفخر بلدى ، وهو عضو في مكتب الجمعية ، ان يقول بأننا سوف نقدم مساعدتنا المخلصة لضمان نجاح الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة .

واسمحوا لي بأن اتقدم بشكرى الى الرئيس السابق ، صاحب السعادة ايمرى هولاى نائب وزير خارجية هنغاريا على الطريقة الرائعة التي ادار بها اعمال الدورة

Digitized by UNOG Library

السابقة للجمعية العامة . ولقد ترك أثره الشخصي القيم في سجل الامم المتحدة ، ذلك المحفل القيم الذي لا غنى عنه للقاءات الدولية .

واتقدم بتهنئتي الى السيد خافيير بيريز دي كوييار ، الامين العام للامم المتحدة على الجهود الدؤوبة التي يقوم بها منذ انتخابه لحفظ وصيانة السلم والامن الدوليين تمشيا مع مقاصد ومبادئ الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

واعرب ايضا عن امتنان حكومة بلادى للسيدة انديرا غاندى ، رئيسة وزراء الهند الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز ، لخطابها الذى القته أمام الجمعية العامة وللاعمال التي تقوم بها من اجل هذه الحركة بشجاعة ومثابرة بارزتين .

واخيرا ، اسمحوا لي أن اغتنم هذه الفرصة لأرحب بانضمام سان كريستوفر ونيفيس الى المجتمع الدولي ، وقد اصبحت العضو الثامن والخمسين بعد المائة في الأمم المتحدة . وان وفد بلادى يهنئ هذه الدولة الجديدة ، شعبا وحكومة ، لحصولها على استقلالها ويتمنى لها كل النجاح في جهودها الرامية الى اعادة بناء هيكلها وتنمية شعبها .

لقد نما هنا في الأمم المتحدة تقليد ــ وهو تقليد حسن ــ يتمثل في الاجتماع كل عام للنظر في حالة المجتمع الدولي ، ولبحث طرق معالجة المشاكل العديدة التي تواجهه . ان عدد الوفود المشتركة في هذه الدورة ومستواها يظهران اهتمام جميع الشعوب بعمل الجمعية العامة للامم المتحدة والاهمية التي تعلقها عليه . وفيما يتعلق بوفد بلادى فاننا لم نأت الى هنا لندلي ببيان تقليدى ثم ننصرف . اننا ندرك تماما ان كل واحد منا قد اتى الى هذا الحشد من أعضاء المجتمع الدولي برسالة من شعبه تزخر بالامل والقلق والخوف والتضامن . ومن الضرورى ان تصغوا الينا جميعا ، حتى وان لم تفهمونا .

ان المنهج الذى تنتهجه جمهورية بوروندى تجاه مجموعة المشاكل المعروضة على هذه الدورة يتمشى تماما مع الآمال والتطلعات الواردة في ميثاق الأمم المتحدة . فالسلم والامن والتعاون الدولي من الامور التي ترد في اعلى قائمة مشاغل بلادى . ولذلك تؤكد بلادى من جديد تصميمها على الاسهام في تحقيق مقاصد وأهداف الأمم المتحدة . التي لا تزال تطمح في ان تكون مفيدة للمجتمع الدولي الذى يواجه مختلف انواع التحديات الخطيرة في هذه الفترة من تاريخ البشرية .

منذ انشاء منظمتنا ، لم تصل تهديدات السلم والامن الى درجة الخطورة التي هي عليها الان . لقد كان وزير خارجية ايرلندا على حق عندما ذكر انه خلال السنوات العشرين الماضية نشبت ما لا يقل عن ٦٥ حربا محلية . ولا تزال بؤر التوتر

Digitized by UNOG Library

والمواجهة تتسع ، مؤدية الى خسائر كبيرة في الأرواح البشرية وتدمير للممتلكات المادية . فكيف ينبغي للمرء ألا يتساءل حول مصير منظمتنا ومصير البشرية ؟

ان الموقف المتفجر في الجنوب الافريقي يتدهور باستمرار . والسبب في ذلك يكمن في نظام الفصل العنصرى ذى الطابع المؤسسي الذى يمارسه نظام بريتوريا العنصرى . ان هذا يمثل انتهاكا سافرا للميثاق ومصدرا لعدم الاستقرار يؤثران على المنطقة شبه الاقليمية بكاملها . وعلى الرغم من تنديدات الامم المتحدة القوية التي لا تحصى يتم ترسيخ هذا النظام . ان تحدى حكومة جنوب افريقيا للمجتمع الدولي لم يسبق له مثيل ويقتضي اتخاذ خطوات مناسبة وعاجلة لئلا تقوض مصداقية الأمم المتحدة وينهار مستقبلها .

وان السود في جنوب افريقيا لا يزالون يحرمون من كرامتهم وحريتهم ؛ فهم يعيشون تحت رحمة نظام بريتوريا الذى يؤيده أعضاء معينون في منظمتنا . ان هذا التاييد ينتقص من الجزاءات الخائفة التي فرضتها الأمم المتحدة الى درجة تفقد فيها جدواها وفاعليتها . وتشعر حكومة بلادى بالأسف لأن التدابير الضرورية التي كان ينبغي اتخاذها ضد بريتوريا بقيت دون تنفيذ . وليس هناك ما يبرر هذا الوضع من الناحية المنطقية ولا من الناحية الاخلاقية . هل هناك حاجة بنا الى القول مرة أخرى بأنه قد حان الوقت ليطبق مجلس الأمن التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ؟

سيتعين على الجمعية العامة أن تعالج مشكلة ناميبيا مرة اخرى بصراحة تامة . فلولا تعنت نظام بريتوريا وصلفه ونواياه السيئة وخداعه وضعف بصيرته السياسية لكانت هذه المشكلة محلولة منذ أمد طويل . فبالرغم من القرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، تواصل حكومة جنوب افريقيا احتلالها غير المشروع لناميبيا . مما يؤدى الى استمرار معاناة شعب ناميبيا . ان استغلال سكان ناميبيا وثرواتها — وهو نهب حقيقي منظم تقوم به بريتوريا وحلفاؤها — لا ينذر بالشر السكان المعنيين فحسب بل سكان المنطقة بأسرها ، وذلك اذا لم يتم تحقيق العدالة من خلال انتفاضة مفاجئة للشرعية .

Digitized by UNOG Library

ان أية محاولة للربط بين استقلال ناميبيا وأية مسألة لا صلة لها به ، وبصفة خاصة مسألة انسحاب القوات الكوبية من انغولا ، ليست سوى خدعة سياسية يجب الا تنطلي على احد . ان مسألة ناميبيا هي احدى مشاكل انهاء الاستعمار وينبغي معالجتها على هذا النحو . وتمشيا مع مقاصد ومبادئ الامم المتحدة ، تؤيد حكومة جمهورية بوروندي تاييدا راسخا كفاح الشعب الناميبي ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) المتعلق بخطة انهاء استعمار ناميبيا .

ومن الضرورى في هذه المرحلة ان نثني على الامين العام لجهوده وشجاعته وتصميمه على ايجاد حل لمسألة ناميبيا . ولعل رحلته الى جنوب افريقيا في شهر اب/اغسطس الماضي برهان لا يمكن انكاره على تفانيه في قضية السلم الدولي واستقلال الشعب الناميبي .

ان تاييد حكومة بلادى التام لبلدان هذا الاقليم ولضحايا الحملات العسكرية التي قامت بها جنوب افريقيا ومحاولاتها زعزعة استقرار هذه البلدان لا يحتاج الى تاكيد من جديد . وينبغي ان يكون الاحتلال غير المقبول الذى قامت به قوات العدوان التابعة لنظام بريتوريا العنصرى لجزء من اراضي انغولا محل اهتمام الامم المتحدة . ومن الاهمية بمكان ان يطالب المجتمع الدولي مرة اخرى باحترام سيادة جمهورية انغولا الشعبية ووحدتها الاقليمية . ولا نبالغ اذ نقول انه من المفارقة ان الذين يطالبون بانسحاب القوات الكوبية من أنغولا لم يدينوا قط احتلال جنوب افريقيا لجزء من أراضي انغولا .

ان معارضة بلدان خط المواجهة لنظام الفصل العنصرى ولاحتلال ناميبيا غير المشروع لا يمكن ان تبرر ، مهما كانت الظروف ، الرعب الذى تثيره حكومة جنوب افريقيا بين سكان البلدان المجاورة .

ليس الجزء الجنوبي من افريقيا هو بؤرة التوتر الوحيدة في قارتنا . فالحالة في الصحراء الغربية وتشاد لا تزال تثير القلق . ولا يمكن لحكومة بلادى ان تسكت ازاء مصير شعبي الصحراء وتشاد .

Digitized by UNOG Library

فشعب الصحراء يحق له ، كما يحق لبقية الشعوب ، ان يقرر مصيره ، وحكومة بلادى تندد بأية مناورة ترمي الى عرقلة عملية تقرير المصير لشعب الصحراء ، بقيادة جبهة البوليساريو . وترى حكومة بلادى أن القرار المتعلق بمسألة الصحراء الغربية الذى صدر عن مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية ، والمتخذ في حزيران /يونيه الماضي ، ينبغي أن ينفذ على الفور .

يشهد المجتمع الدولي في تشاد ، البلد الذى مزقته سنوات طويلة من الحرب ، مأساة شعب يحيق به الموت والفاقة من كل جانب . والجهود التي اضطلعت بها منظمة الوحدة الافريقية لاعادة الوحدة والسلم بين شعب تشاد ، أحبطتها الخطط الداخلية والخارجية التي ليس لها علاقة مطلقا بمصلحة الشعب التشادى ، هذا الشعب الذى لا يطمح الا الى السلم والتنمية . ويعتمد حل هذه المسألة المعقدة التي طال أمدها على شعب تشاد ، وعليه وحده . ومن وجهة نظر حكومة بلادى وأصدقاء بلادى ، الذين عملنا معهم ، ان هذا الحل يمكن التوصل اليه عن طريق احترام سيادة تشاد ووحدتها الاقليمية ، وعن طريق وقف العمليات الحربية من أجل البدء بالمفاوضات بين التشاديين برعاية منظمة الوحدة الافريقية ، وعن طريق تقديم مساعدة ممكنة من قوات محايدة لحفظ السلم بعد انسحاب جميع القوات الاجنبية . والتطورات الدبلوماسية الأخيرة تعطينا أملا بأن هذا المنهج منهج سليم ، وينبغي على الذين يستطيعون الاسهام بشيء أن يفعلوا ذلك ، لأن هذا سيعد خدمة كبيرة لشعب تشاد ولافريقيا بأسرها .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف في افريقيا ليس المصدر الوحيد لقلق حكومتي . فالموقف في الشرق الأوسط لم يكن في أى وقت متفجرا كما هو الآن . ان تفاقم المشكلة الفلسطينية والحرب الدائرة في لبنان يشكلان تهديدا خطيرا للأمن والسلم في المنطقة والعالم بأسره . ولذلك يجب أن يبدأ المجتمع الدولي بأسره بصورة عاجلة في حسم هذه المشكلة .

ومرة أخرى ، تتوافر لدينا الأدلّة على أن كل الدول في المنطقة ستظل تعاني الى أن تحل القضية الفلسطينية على نحو عادل ودائم . ان رفض الحكومة الاسرائيلية الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود وتقرير المصير وعدم اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي لشعب فلسطين يشكّل العقبة الرئيسية في سبيل أى تسوية للصراع . وقد اعترفت حكومة جمهورية بوروندى دوما بدولة اسرائيل . ومع ذلك ، فانها تندد بقوة بلجوء اسرائيل المتواصل الى العدوان على الدول المجاورة ، والغرض من ذلك العدوان اشباع طموحات اسرائيل التوسعية ومحاولتها تصفية منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ولا يمكن أن يكون هناك سلام حقيقي ما دام قادة اسرائيل غير مقتنعين بأنهم لا يستطيعون أن يتطلعوا الى السكينة في منطقة يسودها الاضطراب . وفي هذا الصدد ، فان النتائج البارزة للمؤتمر الدولي المعني بقضية فلسطين ، الذى عقد أخيرا في جنيف ، تطرح من الامكانات ما ينبغي استغلاله . وفي وقت أبدت فيه منظمة التحرير الفلسطينية انفتاحا ذهنيا يدعو للاعجاب ، فان أولئك الاسرائيليين المؤيدين للسلام أعادوا من جديد تأكيد معارضتهم لسياسة تل أبيب تجاه الشعب الفلسطيني والسكان العرب الذين يعيشون في اسرائيل . ولسوف يتعين على اسرائيل أن تعترف ، ان عاجلا وان آجلا ، بحق خمسة ملايين من البشر في الحرية وفي أن يكون لهم وطن كسائر شعوب العالم الأخرى . الّا أن اسرائيل يجب أن تجد في نفسها القوة والشجاعة أولا حتى تعترف بذلك .

ان الشرق الأوسط منطقة مضطربة ، ابتليت ، للأسف ، بالكثير من بؤر التوتر . فالعراق وايران يعانيان نتيجة للصراع الدائر بينهما ، والذى تؤثر نتائجه على كلا الطرفين . ولقد

Digitized by UNOG Library

بات كل شيء مسموحا بارتكابه في هذه الحرب التي تتهدد اقتصادات كانت قد بدت عليها مخائل الرخاء .

لقد حان الوقت لاحلال السلم محل الحرب واحلال المفاوضات محل المدافع . ان حكومتي تؤيد أى مبادرة ترمي الى وقف القتال واجراء تصالح بين هذين البلدين . ونحن نناشد الطرفين المتحاربين بالحاح أن يضعا حدا لحربهما المدمرة .

وفيما يتعلق بجزء آخر من العالم ، في آسيا ، وبالذات كوريا ، لم يتغير موقف حكومتي . ان حل المشكلة الكورية يجب التوصل اليه من خلال التسوية السياسية التي ستظل وهما لا سبيل الى تحقيقه بغير الانسحاب المسبق للقوات الأجنبية من كوريا الجنوبية . وما فتئت بوروندى تؤيد دوما المبادرات الرامية الى اعادة توحيد الكوريتين . فلا يمكن لحكومتي أن تؤيد التقسيم التعسفي والظالم للشعب الكورى .

ان التدخل الأجنبي ما زال يهدد وحدة بعض البلدان بل ووجودها ذاته . وترجو حكومتي وضع حد لمثل هذا السلوك الذى يضرّ بالسلم . وانطلاقا من هذه القناعة ، تؤيد بوروندى انسحاب القوات الأجنبية من قبرص واحترام استقلالها وسيادتها ووحدة أراضيها ، ووحدتها وعدم انحيازها .

وفيما يتعلق بكل الشعوب المهددة بالتقسيم ، فان بلادى تلحّ على منحها فرصة للمفاوضات بدلا من دفعها نحو العنف . وينطبق ذلك على كمبوتشيا وأفغانستان وأمريكا الوسطى . وسيكون بالوسع حل التوترات في كمبوتشيا وما حولها اذا ما بات هناك احترام لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة ، وعدم جواز استخدام القوة لتسوية النزاعات . ان انسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا ضرورى لتيسير السعي من أجل ايجاد حل سياسي شامل لمشكلات تلك المنطقة .

وينطبق نفس الشيء على أفغانستان . ان انسحاب القوات الأجنبية سيسهم اسهاما ضخما في التعجيل بالتوصل الى تسوية سياسية لمسألة أفغانستان . وبالتأكيد ، يشكل احترام استقلال وسيادة دولة أفغانستان وسيادتها الاقليمية وعدم انحيازها ، واحترام مبدأ

Digitized by UNOG Library

عدم التدخل ، أساسا لدى تسوية منصفة لنزاع طال أمده . وينبغي أن تشجع جهود أمين عام الأمم المتحدة الرامية الى ايجاد تسوية سياسية لتلك المسألة .

ان الموقف في أمريكا الوسطى مزعج للغاية . ولا يمكن أن نكرر بما فيه الكفاية أن ضرورة المضي في طريق الحوار بدلا من المواجهة ، ان كان لنا أن نجد حلا حقيقيا لمشكلات تلك المنطقة . ومرة أخرى ، أدى وجود قوات أجنبية الى تفاقم الأزمة وهدد التعايش السلمي بين دول المنطقة . لذا يتعين علينا أن نشجع مبادرات مجموعة كونتادورا المكونة من بنما وفنزويلا وكولومبيا والمكسيك وأن نعمل على استمرارها ، حيث ان الحرب التي تهدد أمريكا اللاتينية لن يفيد منها أحد . ان وفد بلادى سوف ينظر موضوعيا في المشكلات التي تتهدد السلم وسيؤيد الاقتراحات التي تفي بالحاجات الأساسية للمجتمع الدولي . وينبغي لنا أن نحترم حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ونحترم وحدة أراضيها وسيادتها ، اللتين ينبغي ألا يطأهما التدخل الأجنبي بالأقدام . ان التحدث عن الأمن والسلم في عالم يظهر تعطشا الى التسلح يعتبر مفارقة غريبة . فلم يحدث من قبل أن كدست الأسلحة بمثل هذه السرعة بينما شعوب بأكملها واقفة تنظر ولا تحرك ساكنا . ان الاحصاءات المنشورة مذهلة . فالعالم ينفق أكثر من ٦٠٠ بليون دولار سنويا على التسلح بينما يقل ما يوجهه في نفس الوقت الى المساعدة الانمائية عن ٢٥ بليون دولار .

ان من حق المجتمع الدولي أن يتوقع من الدول المعنية احراز تقدم في مفاوضات نزع السلاح . وينبغي أن تتخذ الدولتان العظميان الرئيسيتان قرارا بشأن الحد من الخطر النووى ، وتتخذ خطوات تدريجية لطرد ذلك الخطر من العالم كما تطرد الشياطين . وسيكون التخلي عن نشر كافة أنواع الأسلحة الجديدة خطوة كبيرة الى الأمام على ذلك الطريق . ان الأثر المفيد الذى يمكن أن يكون لنزع السلاح على التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي لشعوب العالم بأسره اتضح بجلاء في العديد من المناقشات التي جرت بشأن هذا الموضوع في الأمم المتحدة . ان أصواتا عديدة ، منها أصوات متحدثين مرموقين ، يتعين أن نشيد بهم

Digitized by UNOG Library

اقترحت مرة أخرى تحويل جزء من الأموال ، التي تنفق على التسلح ، الى التنمية ، الا أن الوقت قد حان لننتقل من الأقوال الى الأفعال ونقوم بالمبادرات ونضرب القدوة الصالحة حتى نوقظ ضمير البشرية .

وفيما يتعلق بحكومتي ، فانها تعتبر أنه علاوة على مشكلات السلم والأمن ، ما زالت تنمية ثلاث أرباع سكان العالم أعظم تحد يواجه البشرية . واذا ما سلّمنا بفداحة الموقف الاقتصادى العالمي الذى نواجهه هالنا أن نجد أن المجتمع الدولي يبدو عاجزا عن معالجته . ان الحالة الخاصة للدول النامية قد تردّت على نحو خطير ، وبصفة خاصة حالة الأمم الأفقر التي انتظرت عبثا تنفيذ التدابير المحددة التي اعتمدها مؤتمر باريس بشأن البلدان الأقل نموا . وعلاوة على ذلك ، فان عبء المديونية قد قضى على آمال بعض بلدان الجنوب في التقدم صوب التنمية الاجتماعية والاقتصادية لشعوبها .

Digitized by UNOG Library

ان الركود في التجارة الدولية ، والهبوط المستمر في أسعار السلع الاساسية وتخفيض المساعدات الانمائية والميل الى اهمال وتشويه التعاون الاقتصادى المتعدد الاطراف ، تعد جميعها عناصر سلبية تزيد الازمة سوءا . ومع ذلك يمكننا التغلب عليها اذا ما توفرت الشجاعة والتصميم السياسي على العودة الى المفاوضات العالمية وفقا للقرار ٣٤/١٣٨ الذى اعتمدته الجمعية العامة بالاجماع منذ أربع سنوات .

ان بلدى يعتقد ان على المجتمع الدولي ان يواصل بذل الجهود لاحداث تغييرات هيكلية في النظم المالية والاقتصادية الدولية . ونعتقد انه من الممكن ، اذا ما سلمنا بالتكافل بين الشعوب ، اقامة نظام اقتصادى عالمي جديد تراعى فيه مصالح كل بلد وكل مجموعة من البلدان . كيف لا يصدق المرء مثلا انه بدلا من ان تمنح القروض ثم تعاد جدولتها حتى لا يتفاقم عبء الديون ، يمكن أن يؤدى رفع اسعار السلع الأساسية الى التخفيف جزئيا من ازمة المدفوعات الخارجية ؟

وفي هذا الصدد ، قد يكون من المفيد ان نشير الى انه في الاجتماعات الدولية الأخيرة لمعالجة المسائل الاقتصادية قدمت مجموعة الـ ٧٧ الدليل الثابت على المرونة في مفاوضاتها مع شركائها في الشمال . ان الاقتراحات الواردة في الاعلان الصادر عن الاجتماع الوزارى الخامس لمجموعة الـ ٧٧ والمعنون "منطلقات بيونس ايريس" قد ساعدت في وضع اساس التعاون الفعال الشامل .

لقد شدد هذا الاعلان على الحاجة الى أن تعتمد الدورة السادسة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد السادس) برنامجا متسقا ومستمرا للانتعاش الاقتصادى والنهوض بعملية التنمية المعجلة للبلدان الأعضاء في هذه المجموعة . وللأسف اختارت البلدان المصنعة ان تتخذ مواقف صارمة ولم يستطع مؤتمر الأمم المتحدة السادس للتجارة والتنمية ان يحقق نتائج مرضية .

ان البيان الذى أدلت به رئيسة وزراء الهند هنا له أهمية اساسية ، لانها أعربت فيه ، بوصفها رئيسة لحركة عدم الانحياز ، عن رغبة مائة دولة تتوق الى عالم تسود فيه الكرامة والرفاهية ولديها الاستعداد للتفاوض . ويامل وفد بلادى أن تتخذ ، عقب هذه الدورة ، خطوة جديدة نحو تحقيق هذا الهدف النبيل اللازم لبقاء البشرية .

Digitized by UNOG Library

ان أحد الجوانب الهامة للنظام الاقتصادى الدولي الجديد هو النهوض بالتبادلات بين البلدان النامية . وتؤيد حكومة بلادى بحزم النتائج التي أمكن التوصل اليها في اجتماعات بيونس ايريس ونيودلهي في اذار/مارس ونيسان/ابريل . ولا يزال المطلب الأساسي لبلدان مجموعة الـ ٧٧ هو تنفيذ برنامج عمل كاراكاس . يجب تقوية التعاون دون الاقليمي والاقليمي وفيما بين الاقاليم ، وبصفة خاصة في القطاعات الحيوية مثل الغذاء والطاقة والتكنولوجيا المتوسطة والبحوث العلمية . وفي هذا الصدد يعد تأييد المجتمع الدولي أمرا جوهريا .

انني آمل أن تصل مناقشاتنا بشأن هذه الموضوعات الهامة وغيرها من المسائل الحيوية ، مثل تمويل العلم والتكنولوجيا ومدونة قواعد السلوك الخاصة بالشركات عبر الوطنية ، الى النتائج التي طال انتظارها .

ان الاتجاه الواقعي - وقد يقول البعض " المتشائم " - الذى انتهجه الأمين العام في تقريره السنوى لعام ١٩٨٣ يوحي بوضوح انه اذا لم تعمل الدول الأعضاء وبالأخص أقواها ، على تعزيز التزامها بتحقيق أغراض الميثاق ، فان العالم سيسير لا محالة صوب الدمار . ولا نستطيع أن نسمح بتلاشي التراث القيم الذى خلفه لنا الآباء المؤسسون للأمم المتحدة . ان أحكام الميثاق تقدم لنا الطريق لخلق عالم يسوده السلم والعدل والتفهم والرفاهية . فلنعمل جميعا من أجل تحقيق هذا الهدف . اننا بذلك سوف ننجز اهم عمل ونحقق اعظم حلم للبشرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : والان اعطى الكلمة للوفود التي طلبت ممارسة حق الرد . وأود أن أذكر الاعضاء بانه ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، تحدد مدة الكلمة الأولى التي تلقى ممارسة لحق الرد بعشر دقائق ، وينبغي أن يلقي الممثلون الكلمات من مقاعدهم .

السيد لينغ كينغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : في البيان الذى أدلى به نغويين كوثا تشي ، وزير خارجية فييت نام ، في ٧ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٣ قدم مجموعة من الأكاذيب ليغطي الجريمة التي ارتكبتها فييت نام بالعدوان على

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا . لقد أطلق الهجمات والافتراءات ضد الصين مشوها الحقائق التاريخية ومحاولا اشاعة الخلافات ، ولا يمكن لوفد الصين الآ أن يدحض هذه الاتهامات .

لقد كان هناك تاريخ طويل من الصداقة التقليدية بين الشعبين الصيني والفييتنامي . ولقد وقعت احداث مؤسفة بين البلدين من حين لاخر اثناء الحكم الاقطاعي عندما لم تكن للشعب الصيني اية سلطة في بلاده . ولكن منذ انشاء جمهورية الصين الشعبية ايد شعب الصين الشعب الفييتنامي في كفاحه من اجل الاستقلال الوطني وتوحيد وطن اسلافه ، وزوده بكميات هائلة من المساعدات غير المشروطة ، ولم يتردد في تقديم اقصى التضحيات الوطنية من اجله . وكان على القادة الفييتناميين انفسهم ان يسلموا بالجهود التي بذلتها الحكومة الصينية وذلك لتوطيد أواصر الصداقة بين البلدين وتنميتها .

وعقب اعتداء فييت نام على كمبوتشيا وانتهاجها سياسة مناهضة للصين وسياسة تقوم على التمييز ضد الصينيين ، وقيامها باثارة النزاعات المسلحة واسعة النطاق مرة بعد أخرى على طول الحدود ، اضطرت الحكومة الصينية الى صد هذه الهجمات دفاعا عن النفس لفترة قصيرة . والآن ، وبالرغم من أن كمبوتشيا لا تزال تحت وطأة الاحتلال الفييتنامي ، أعلنت الحكومة الصينية رسميا انه اذا التزمت الحكومة الفييتنامية بسحب جميع قواتها من كمبوتشيا واتخذت خطوات عملية لاحترام هذا الالتزام فان الجانب الصيني على استعداد لاستئناف المفاوضات مع فييت نام بغية تطبيع العلاقات بين البلدين . ويشهد هذا بوضوح على الرغبة الصادقة لحكومة الصين في تحسين العلاقات بين البلدين . ان هذا كله معروف للجميع . وأية محاولة من جانب السلطات الفييتنامية لاخفاء الحقائق عن طريق المغالطة واحلال الأكاذيب محل الحقائق ستكون غير مجدية على الاطلاق .

ولكي تضفي السلطات الفييتنامية الشرعية على عدوانها ضد كمبوتشيا ، فانها - في الوقت الذى تسيء فيه الى القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة بشان مسألة كمبوتشيا ، والتي أيدتها اغلبية بلدان العالم الثالث ، باعلان ان هذه القرارات خاطئة - تؤكد ان مؤتمر القمة لحركة عدم الانحياز قد اتخذ " قرارات صائبة " و " رفض/

Digitized by UNOG Library

الاعتراف بما يسمى بالحكومة الائتلافية التي يراسها سيهانوك ، وقرر ترك مقعد كمبوتشيا شاغرا . ومثل هذه التاكيدات لا يمكن الدفاع عنها ابدا . ان كمبوتشيا الديمقراطية هي ، في المقام الاول ، عضو في حركة عدم الانحياز ، وقد كان الأمير سيهانوك أحد مؤسسيها وما فتئ يعمل بنشاط من أجل تعزيز هذه الحركة . ونتيجة لأن بعض الأشخاص اساءوا استخدام سلطتهم في مؤتمر القمة السادس لحركة عدم الانحياز ، حرمت كمبوتشيا الديمقراطية من حق حضور هذا المؤتمر . ان هذا الوضع الشاذ أدى الى امتعاض العديد من البلدان المشتركة في المؤتمر ومعارضتها .

Digitized by UNOG Library

وفي مؤتمر وزراء خارجية بلدان عدم الانحياز، الذي عقد في نيودلهي في ١٩٨٣، دار نقاش مطوّل وساخن بشأن مسألة مقعد كمبوتشيا كانت الغالبية فيه ضد الفكرة الخاطئة بترك مقعد كمبوتشيا "شاغرا"، وطالبت باعادة المقعد الى كمبوتشيا الديمقراطية. وتقرر حينذاك أن تترك هذه المسألة لمكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز لتسويتها. كل هذا يوضح تماما أن ترك المقعد الكمبوتشي "شاغرا" ليس مشروعا ولا صحيحا، علاوة على أنه لم يكن بقرار اتخذته الحركة بالاجماع.

وفي الوثيقة الختامية للمؤتمر السابع لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز فان ما كتب صراحة في الفقرة المعنية بكمبوتشيا يطالب:

"بايجاد حل سياسي شامل ينص على انسحاب جميع القوات الأجنبية وضمان الاحترام التام لسيادة واستقلال جميع دول المنطقة وسلامتها الاقليمية بما في ذلك كمبوتشيا." (A/38/132، ص ٤٢)

ان مفتاح حل مشكلة كمبوتشيا وتخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا هو الانسحاب الكامل لكل القوات الأجنبية من كمبوتشيا.. وهذه هي النقطة البالغة الأهمية التي يحاول الممثلون الفييتناميون حذفها باستمرار كلما اقتبسوا من وثائق قمة عدم الانحياز. واذا كانت السلطات الفييتنامية تريد حقا أن تستجيب لمناشدة قمة عدم الانحياز فان عليها أن تسحب جميع قواتها من كمبوتشيا على الفور ودون شروط.

السيد الدباش (الجماهيرية العربية الليبية): لقد تحدث منذ قليل مندوب حسين هبرى وأرجو الا تعتبر ملاحظاتي هذه ردا عليه، وانما هي توضيح لبعض الحقائق التي حاول المذكور أن يشوهها. وان ملاحظاتي تتمثل فيما يلي:

اولا: ان العالم أجمع يعرف ان حسين هبرى يمثل جناحا واحدا وهو جيش الشمال من بين الاحدى عشرة فصيلة تشادية التي وقعت على اتفاق لاغوس للمصالحة الوطنية في ١٨ آب/اغسطس ١٩٧٨.

ثانيا: ان العالم اجمع يعرف ان حسين هبرى كوزير للدفاع في حكومة الاتحاد الوطني المنبثقة عن اتفاق لاغوس قد تمرد على تلك الحكومة الشرعية بدعم من

Digitized by UNOG Library

القوى الامبريالية ووكالات استخباراتها ، عن طريق دولة مجاورة لتشاد تعرفونها جميعا ، كما ان حسين هبرى سبق وأن تمرد قبل ذلك على حكومة الرئيس فيلكس مالون .

ثالثا : ان الجميع يعرف أن ما يجرى في تشاد هو حرب أهلية استمرت على مدى العشرين سنة الماضية ، وسببها وجود بعض الأشخاص وعلى رأسهم المتمرد حسين هبرى ، الذين أعمتهم طموحاتهم الشخصية عن مصلحة الشعب التشادى . ولعل الذين حضروا مؤتمر كانوا يذكرون ما قاله هبرى من أنه مستعد لأن يمشي على جثث الشعب التشادى بأسره .

رابعا : ان العالم بأسره يدرك ما قام به بول بوت تشاد من مذابح . ولقد وجدت مئات الجثث في بحيرة قرب مدينة انجامينا ، وتأكد أن أكثر من عشرين شخصا قد ذبحهم المتمرد حسين هبرى بنفسه على مرأى ومسمع من الجميع .

خامسا : ان العالم يعرف ان المتمرد هبرى لا يمثل أى شرعية ، ولا يوجد له أى تأييد شعبي في صفوف الشعب التشادى ، ولولا تواجد أسياده من المستعمرين والمرتزقة لما بقي في الحكم لأكثر من عدة ساعات ، ولكن مصيره لن يكون سوى كمصير نظيره بول بوت .

سادسا : ان محاولة ابعاد انظار المجتمع الدولي عن حقيقة ما يجرى في تشاد بتوجيه الاتهامات ضد الجماهيرية العربية الليبية بتحريض من القوى الامبريالية وعملائها لن يحل المشكلة التشادية على الاطلاق .

سابعا : ان حل مشكلة تشاد يكمن في ايجاد مصالحة وطنية وفقا لاتفاق لاغوس ، وتحت اشراف منظمة الوحدة الافريقية ، وباشتراك جميع الاطراف الموقعة على هذا الاتفاق .

ثامنا : ان انسحاب القوات الأجنبية ما هو منها من القارة الافريقية أو من خارجها ، امر ضرورى لكي يتمكن الشعب التشادى من حل مشاكله ووضع حد لهذه الحرب المدمرة .

Digitized by UNOG Library

تاسعا : اننا على استعداد ، كدولة مجاورة وشقيقة لتشاد ، شاركت في جميع الاجتماعات التي تمت من اجل المصالحة الوطنية ، واستضافت بعضا منها ، لبذل مساعينا في اطار منظمة الوحدة الافريقية من أجل تحقيق الأمن والسلام في تشاد .

عاشرا : ان استمرار دعم التمرد الذى يقوده حسين هبرى ، وتجاهل الشرعية ، وبالتالي مصلحة الشعب التشادى ، امر من شأنه ان يزيد حالة التوتر ، وسفك الدماء ، وتدمير تشاد . ان الجماهيرية العربية الليبية اكدت دائما حرصها على وحدة واستقلال تشاد ، ولكنها في نفس الوقت ستحافظ على وحدة ترابها مهما كان الثمن . وان قيام ممثل جيش الشمال بتوزيع خريطة مزورة مع نص كلمته ، بناء على تعليمات من اسياده ، تتضمن جزءا من أرض ليبيا ، امر لا يمكن قبوله . وانني أؤكد هنا ان أوزو جزءا لا يتجزأ من أرض الجماهيرية العربية الليبية وفقا للخريطة المرفقة بقرار الأمم المتحدة الخاص باستقلال ليبيا في سنة ١٩٥١ ، وستظل هكذا الى الابد .

واختتم حديثي بأن أقول ان الجماهيرية تؤكد وقوفها بجانب الشعب التشادى ومساندتها له وسعيها بكافة الامكانيات من أجل احلال السلام والأمن والاستقرار في تشاد .

Digitized by UNOG Library

السيدة نافاس (كوبا) (ترجمة شفوية عن الأسبانية) : ان الرد المزعوم من ممثل الولايات المتحدة الامريكية على بيان رئيس وفد كوبا يوم الجمعة الماضي في هذه القاعة لا يتعلق بما قاله وفد بلادى . لقد كان محاولة لتحويل الانتباه تجاه مسائل ليست لها علاقة بتلك التي أشرنا اليها دون دحض جوهر بياننا .

وان هذا لا يدهشنا . اذ يكون من الصعب للغاية تفنيد بيانات موضوعية تماما عن عناد حكومة الولايات المتحدة : اى النهج العسكرى غير المتعقل الذى تتبعه ، وحشدها ترساناتها العسكرية وميزانيتها العسكرية ، وبرامجها للاسراع في انتاج الأسلحة النووية والتقليدية والكيميائية ، وتوسيع وجودها العسكرى ، ومناوراتها العسكرية في مختلف مناطق العالم ، ومحاولاتها لمد نطاق سباق التسلح الى الفضاء الخارجي .

هذه هي العوامل الرئيسية للتدهور الخطير في الموقف الدولي والعقبة الرئيسية أمام التقدم في مفاوضات نزع السلاح . ان ممثل حكومة الامبريالية الامريكية ــ التي لها أكثر من ٣٠٠ قاعدة عسكرية وبحرية خارج أراضيها ، ومنها غوانتانامو ، بما يتعارض مع الرغبة المعلنة للشعب والحكومة ، والتي اصبحت شرطيا عالميا دون تفويض من أحد ــ يتهم كوبا بأن لها قوات يبلغ عددها ٣٠٠٠٠ في أراض بعيدة . ولا بد أن يكون تواجد كوبا الدولي في أراض افريقية غير مقبولة لأولئك الذين قتلوا عشرات الآلاف من الشيوخ والنساء والأطفال في فييت نام ، لأن قواتنا ، بالاشتراك مع قوات الجبهة الشعبية لتحرير انغولا قد اطاحت بحلفائهم العنصريين في جنوب افريقيا عندما حاولوا الاستيلاء على انغولا ، ثم ساعدت على منع غزو اثيوبيا . وكل هذا ، في حد ذاته ، غير مقبول لدعاة الرجعية الامبريالية ، وغير مستساغ بصفة خاصة لأن المتورط هنا بلد صغير في الامريكتين ، قرر ان يحرر نفسه من الامبريالية الامريكية وان يفسد مخططاتها في هذا الجزء من العالم أو غيره .

وسواء احب ممثل الولايات المتحدة ذلك أم لا ، فان قوات كوبا الدولية موجودة في افريقيا ولها كل الحق ان تكون هناك ، وفقا لميثاق الامم المتحدة ووفقا للرغبات الحرة لدول مستقلة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

ومن الغريب ان ندفع كما فعل مثل الولايات المتحدة ، بأن الغرض من ما يسمى باذاعة مارتي ، وهو جهاز ارسال اقيم مخالفة للقانون الدولي من أجل التدخل في بلادى هو اعلام شعبنا بالاحداث . فما الذى لدى غوبلـز المعاصر ليبلغ الشعب الكوبي بـــه ؟ ان بلادنا لم تنس أبدا ان مشاة من البحرية الامريكية مثل اولئك الذين يطأون تراب هندوراس حاليا ، هم الذين تسلقوا تمثال خوزيه مارتي في حديقة سنترال بارك في هافانا ، منتهكين ذكراه ، وتبولوا على نصبه .

ليست كوبا وانما الولايات المتحدة هي التي تتدخل في انحاء العالم وخاصـــة في امريكا اللاتينية . ان شعب السلفادور ، وهندوراس ، وغواتيمالا ، ونيكاراغوا ، يمكـــن ان تقدم الحقائق .

ان شعبنا مسلح ، ومسلح جيدا ، ليس للتدخل في أى مكان ، ولكن للدفاع عن أرضنا ضد أى عدوان امبريالي . اننا مسلحون ومستعدون ويمكننا ردع أية محاولة تقوم بهـا الحكومة الامريكية ضد ثورتنا .

السيد ايكازا غايارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الأسبانيـــة) :

قدم وزير خارجية احدى الأراضي التي لا تزال محتلة في امريكا اللاتينية ، وبالتحديد فـي امريكا الوسطى ، سلسلة من الاتهامات ضد بلادى ، ولا اعتزم الرد عليها اليوم . فاننـا واثقون تماما من أن المجتمع الدولي يعي جيدا من الذى يقاتل من أجل السلم ، ومـــن الذى اعتاد شن الحرب في امريكا الوسطى ؟ مـن الذى يقاتل من أجل الاستقلال الوطني ومن أجل ممارسة حق تقرير المصير ، ومن الذى سمح لدولة عظمى ، باسم الدفاع عـــن ديمقراطية زائفة ، باستخدامه واحتلال اراضيه بغية الحفاظ على مصالحها الامبريالية فـي المنطقة والتوسع فيها .

وعلى أية حال ، نود ان نغتنم هذه الفرصة لتوضيح بعض المسائل المتعلقة بتلك الاتهامات وبتورط دولة عظمى ، هي الولايات المتحدة الامريكية ، في مشكلات امريكـــا الوسطى .

Digitized by UNOG Library

ولا نعتزم الدخول في مناقشة بيزنطية اليوم بشأن من الذى يحاول اقامة ديمقراطية حقيقية في امريكا الوسطى ، حيث تزود الجماهير الشعبية العريضة حكوماتها بناتج عملها الذى تتمتع به هذه الحكومات وبالمثل لا نعتزم استخدام نفس العبارات غير المناسبة وغير اللائقة وذلك النوع من الاتهامات الزائفة ، التي لا تؤمن بها تلك الشعوب التي يقولون انهم يمثلونها .

ونود اطلاع هذه الجمعية على بعض الحقائق الموضوعية وبعض الاحداث التاريخية والحاضرة . فقد قيل في ذلك البيان ان ما يحدث على الحدود بين بلدينا هو حرب يشنها مواطنون من نيكاراغوا ضد بني وطنهم وعلى أرض وطنهم ، كما لو كانت حكومة الولايات المتحدة لم تعترف علنا بتخصيص ١٩ مليون دولار لما يسمى على نحو غير صحيح " بالعمليات السرية " ضد نيكاراغوا ، وكما لو أن الطائرات التي تقصف الأهداف المدنية والاقتصادية في نيكاراغوا لا تستخدم مهابط على ارض هندوراس .

والآن يتضح ان قوات سوموزا التي شنت حرب الابادة ضد شعبنا تتمتع بنعمة التخفي والتستر حيث تظهر بطريقة سحرية لتشن قتالا لا يبعد اكثر من ٢٠٠ ياردة عن حدودنا دون أن يعرف احد من أين أتت . ويتضح ان هؤلاء الذين يحتفظون بمواقع الحدود الخاصة بجيش نيكاراغوا وينشرون دباباتهم ويغطون دخول قوات سوموزا والمرتزقة الى أراضي نيكاراغوا أو انسحابهم منها هم من شعب نيكاراغوا .

Digitized by UNOG Library

هناك مسؤولية خطيرة تتحملها الحكومة التي تقدم أراضيها لتدريب العصابات المسلحة للعمل على اطاحة حكومة شرعية . وهناك مسؤولية خطيرة هنا تتحملها الحكومة التي باتخاذها هذا الموقف تقوم باذكاء التوترات على الحدود بصورة خطيرة قد تؤدي الى مواجهة ذات أبعاد لا يمكن قياسها . وهناك مسؤولية خطيرة تتحملها دولة عظمى ، هي الولايات المتحدة الأمريكية التي ستجر سياستها القائمة على المغامرات الحربية في أمريكا الوسطى ، المنطقة كلها الى حافة الكارثة بينما تعاني نيكاراغوا من الموت ويتعرض للدمار ما قامت ببنائه بتكلفة باهظة ، خلال الأربع سنوات الأخيرة من الثورة .

وبينما تدافع نيكاراغوا عن نفسها ، وهو حقها المشروع الذي لا يمكن انكاره فانها لم تتردد في اللجوء الى جميع الهيئات الدبلوماسية سعيا الى ايجاد جهاز ييسر التوصل الى تسوية سلمية تفاوضية للأزمة . ومما يستحق أن نذكر به هنا أن مجلس الأمن نتيجة لنظره أول مرة في الحالة هذا العام ، بناء على طلب نيكاراغوا ، قد دعا الى التأييد الدولي الكامل لمجموعة كونتادورا بوصفها بديلا اقليميا حقيقيا ، ثم ان هذا البديل حظي بالاعتراف الرسمي في القرار ٥٣٠ (١٩٨٣) الذي اتخذه مجلس الأمن في اجتماعه الثاني في ايار/مايو من هذا العام .

وينبغي أن نذكر بالدور النشط الذي لعبته نيكاراغوا في جميع اجتماعات الدول الشقيقة في مجموعة كونتادورا . ومن الضروري أن نذكر بالمرونة التي أبدتها حكومتنا الثورية والتي أعربت عنها في برنامج النقاط الستة الذي نشر في ١٩ تموز/يوليه من هذا العام وكذلك في التصديق الفوري على الوثيقة التي أصدرتها مجموعة كونتادورا بشأن أهدافها وذلك قبل أية دولة أخرى في أمريكا الوسطى .

ولم تكن نيكاراغوا هي التي عقدت اجتماعات لاتخاذ مواقف تؤدي الى عرقلة اقتراحات مجموعة كونتادورا . ولم تكن نيكاراغوا هي التي قامت بأنشطة عسكرية واستخدمت أساليب

Digitized by UNOG Library

التأخير لعرقلة الأنشطة الدبلوماسية التفاوضية . ولم تكن نيكاراغوا هي التي دعت وحضرت اجتماعات على مستوى عسكرى عال مثل الاجتماع الذى عقد مؤخرا في مدينة غواتيمالا ، وشهده رؤساء القيادة الجنوبية في الولايات المتحدة ، وذلك لوضع الاستراتيجيات والتحالفات العسكرية ، ولاحياء ما يسمى بمنظمة " كونديكا " .

وليكن واضحا أنه بينما تقوم غواتيمالا بمواراة جثث موتاها في التراب ، وبينما تحاول جاهدة التوصل الى نتائج ملموسة في مفاوضات مجموعة كونتادورا ، فان الآخرين يضعون العقبات وينصبون الشراك ويتآمرون لكسب الوقت ، ويقومون بهجمات سافرة على نيكاراغوا لبث القلاقل فيها . وهذا أحد الأسباب العديدة التي تجعلنا نؤمن بأن هناك ضرورة مطلقة لضمان الأمن الدولي لجميع الدول عن طريق اتفاقات معدة بصورة سليمة مع وجود جهاز مناسب لمراقبة تنفيذها وذلك قبل مناقشة قضايا أخرى مثل وجود المستشارين والتطور العسكرى للمنطقة . ونحن مستعدون لمناقشة أى موضوع ، ولكننا لا نرى كيف يمكن احراز التقدم نحو القيام بالحوار والانفراج قبل أن تقدم الضمانات أولا لجميع دول أمريكا الوسطى التي تتعرض للهجمات أو تحس أنها مهددة . ويجب أن تقدم تأكيدات فيما يتعلق بأمن حدود هذه الدول ، وباحترام سيادتها ، وحق شعوبها في تقرير المصير .

ان نيكاراغوا ترغب في السلام . انها الدولة التي يشغلها تحقيق السلام أكثر من غيرها ، لأن شعبنا هو الذى يعاني عواقب هذه الحرب القذرة غير المعلنة . اننا على استعداد لتحقيق هذا السلم بالكرامة التي يستحقها شعبنا الثورى الباسل . ولهذا أيدنا ، وسنواصل تأييد ، المنهج السلمي الذى اتخذته مجموعة كونتادورا ، وفي هذا الاطار الاقليمي لن ندخر أى جهد . ولسنا على استعداد لأن نلعب لعبة الذين ينادون بالحلول العسكرية معتبرين الموت والدمار البديل الوحيد .

Digitized by UNOG Library

وبنفس هذه الروح ، وبضمير نقي طالبنا بادراج بند اضافي في جدول أعمال هذه الدورة للجمعية العامة بعنوان " الحالة في أمريكا الوسطى والاخطار التي تهدد السلم والأمن الدوليين ومبادرات السلم " .

ونحن نعتقد أن مناقشة هذا الموضوع في هذه الجمعية ليس مؤداها بتاتا تدويل الأزمات في أمريكا الوسطى بل انها يمكن أن تسهم في تنبيه المجتمع الدولي الى ما يحدث حقيقة في هذا الجزء من العالم ، والى الاخطار الحقيقية للتوترات هناك والآثار الخطيرة لسياسة الولايات المتحدة في المنطقة . وهذا التنبيه ضرورى لأننا يجب أن نوقف كل ألوان العدوان والمناورات والأنشطة العسكرية التي تميل الى تكثيف التوترات . ويجب أن نتصرف مفترضين سلفا الاعتراف بأنشطة مجموعة كونتادورا وتعزيز دورها في الوساطة تعزيزا كبيرا ولا يمكن لأحد هنا أن يدعي أن نيكاراغوا في المناسبات الثلاث التي لجأت فيها الى مجلس الأمن لشجب الهجمات علينا ، قد أخرجت مشكلة أمريكا الوسطى عن اطارها الاقليمي ، بل ان الذى حدث هو على العكس من ذلك فقد عزز المجلس الرأى شبه الاجماعي القائل بأن مجموعة كونتادورا هي جهاز اقليمي سليم .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : هل لي أن أذكر المتكلم بأن الوقت المخصص له والمحدد بعشر دقائق قد انتهى ، لذا أرجوه أن يختتم بيانه .

السيد ايكازا غايارد (نيكاراغوا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : شكرا ، سيدى الرئيس ، سأحاول أن أختتم كلمتي في ايجاز .

وعلى ذلك فقد رفضنا هذا اللون من الجدل لزيفه . ان عدالة بياناتنا ساندها مكتب هذه الجمعية عندما قرر ادراج هذا البند ، رغم مطالبات الولايات المتحدة في الأيام الأخيرة بعدم ادراج البند الذى طلبت بلادى ادراجه .

ان الذين يحاولون تفسير أبعاد الصراع في أمريكا الوسطى ، وينادون باقليمية

Digitized by UNOG Library

حرب الدمار هذه ، هم الذين اختاروا الخط العسكرى ، وهم يدعون أنهم يؤيدون جهود السلام بينما يزيدون أنشطتهم العسكرية ، ويقومون يوميا بحساب التكلفة السياسية والمالية لعملية عسكرية تجرى على نطاق كبير ، بغض النظر عن التكلفة في الأرواح البشرية - انهم يرفضون الاعتراف بالتغيرات التاريخية الحتمية ويرفضون الاعتراف كذلك بالجذور الاقتصادية للمشكلة وهم بنظرتهم الضيقة للأمور يرفضون الاعتراف بحق دولة في أمريكا الوسطى أصبحت لأول مرة مستقلة وحرة في بناء ثورتها .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٤٠

Digitized by UNOG Library